كان يوم السبت يوم اضراب عام في سجون الاحتلال

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء — Al-Ittihad

VOL 31–74 – 28.1.75

٢٨ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١٦ محرم ١٣٩٥ ، ٣١/٧٤

القدس – لمراسلنا الخاص – كان يوم السبت الماضي ، ٢٥/١/١٩٧٥ ، يوم اضراب عام عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، في الخليل ورام الله ونابلس والرملة وكفار يونا وغيرها ، اعلنه المعتقلون والموقوفون الاداريون احتجاجا على استمرار اعتقالهم وعلى المعاملة السيئة التي يلقونها . ومن هذه الوقفة الاضرابية الشاملة وجهوا النداءات الى الراي العام في الداخل والخارج مطالبين كل ذي ضمير حي بالتضامن مع قضيتهم العادلة .

وفي اليوم نفسه قام اهالي المعتقلين بتوجيه كتب الاحتجاج الى الدوائر الاحتلالية المسؤولة والى الراي العام الدمقراطي في اسرائيل وفي العالم .. واعلنوا في نداءاتهم : اننا نشهد العالم على العسف الذي يتعرض له ابناؤنا ! واحتجوا على رفض السلطات السماح لذوي المعتقلين بزيارة ابنائهم والاطمئنان على صحتهم .

اسبوع التضامن مع فلسطين

وجاء من براغ ان مجلس السلام العالمي يبدي اهتماما كبيرا بقضية الموقوفين الاداريين (دون محاكمة) في سجون الاحتلال الاسرائيلي الذين مضى على اعتقالهم اكثر من ٩ اشهر .

ويعم الغضب مختلف الاوساط التقدمية في العالم على الحكم الاستفزازي الجائر الذي اصدرته المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس ، يوم الخميس الماضي ، ضد المهندس الشاب محمد ياسين ، فقد حكم عليه بالسجن ثماني سنوات مع انه لم يقم باي عمل مسلح على الاطلاق وكل « التهمة » الموجهة اليه في انه تعلم ستة اشهر في معهد للاقتصاد في الاتحاد السوفياتي (واتهمه الاحتلال الاسرائيلي بانه تدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي !) .. اي ان كل « جريرته » هي انه شيوعي (اقرا الخبر التفصيلي في هذا العدد) .

وجاء من براغ ، ايضا ، ان مجلس السلام العالمي يقوم الان باستعدادات عالية واسعة النطاق لاحياء « أسبوع فلسطين » الذي تقرر ان يكون من ١٠ – ١٧ آذار القادم . وستقوم منظمات انصار السلام ، في مختلف انحاء العالم خلال هذا الاسبوع بنشاطات محلية من اجل دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وضد الاضطهاد وخرق حقوق الانسان ومن اجل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة تنفيذا مباشرا وشرطا اساسيا لتحقيق السلام العادل والثابت .

وستقوم وفود فلسطينية بزيارة مختلف الاقطار لتجنيد الرأي العام في هذا المجال . وسيكون التضامن مع المعتقلين وسجناء الاحتلال الاسرائيلي على راس اسبوع فلسطين .

في اسرائيل

ومن مختلف المدن والقرى في اسرائيل ترد الانباء عن استعدادات واسعة ، بين طلاب السلام اليهود والعرب على السواء ، للاشتراك الجماهيري في حركة تنظيم حاميات الاحتجاج امام الكنيست ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، ٣ شباط القادم » ، تحت شعار : « النهاية للتوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة » .. وذلك تلبية للنداء الحار الذي اصدرته في الاسبوع الماضي عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

إستعدادات شعبية للاحتجاج امام الكنيست
تاريخ حياة الشهيد الشيوعي عمر عوض الله

شهيد شيوعي

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت في الاسبوع الماضي ، ونشرت « الاتحاد » اقتباسا عنها ، النبأ الفجع عن وفاة السجين الشاب والمحكوم مؤبدا في سجن الجبل ، عمر عوض الله عن ٣٥ عاما . وجاء في هذه الصحف انه توفي بعرض في القلب . و «المعاريف» اعتبرت وفاته في السجن « امرا طبيعيا » ....

وتبين لنا الان ان المرحوم عمر عوض الله هو شيوعي ومناضل عنيد منذ نعومة اظفاره .

فقد انضم الى صفوف الحزب الشيوعي في قطاع غزة في اوائل الخمسينات . وفي شباط ١٩٥٥ شارك في الهبة الشعبية التي تفجرت في القطاع على اثر العدوان الاسرائيلي على غزة والذي كان يهدف الضغط على حكومة عبد الناصر حتى يجبرها على الدخول في الاحلاف العسكرية الاستعمارية . وكان لهذه الهبة دور في تعديل مسار الثورة المصرية وفي توجهها نحو العالم الاشتراكي .

واعتقل الرفيق عمر عوض الله في عام ١٩٥٥ وبقي في السجن حتى عام ١٩٥٧ .

وفي عام ١٩٥٩ ، وعلى اثر الردة الموقتة في مصر ، اعتقل مرة اخرى .. وخرج من السجن في عام ١٩٦١ .

وعلى اثر الاحتلال الاسرائيلي في ١٩٦٧ انضم الى صفوف المقاومة الفلسطينية فاعتقل في اواخر عام ١٩٧٠ وحكم عليه بالسجن المؤبد حيث توفي في سجن الجبل يوم الثلاثاء ٢١ الجاري . وشيع جثمانه من منزله في الشجاعية في جنازة شعبية مهيبة الى مقره الاخير في ارض بلاده التي احبها اكثر من حياته ..

كان يوم امس ، الاثنين ، هو يوم غرس الاشجار في اسرائيل.

رابين يكشف أوراقه كيسنجر لاعب الثلاث ورقات ...
انزعاج اسرائيلي من زيارة غروميكو القريبة في القاهرة !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – هب رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، لينقذ سياسة « المراحل » الكيسنجرية من الهزيمة المحققة خصوصا الان وبعد أن اضطر الرئيس الامريكي نفسه الى « عدم استبعاد انعقاد مؤتمر جنيف » . وفي هذا الدفاع عن دبلوماسية كيسنجر اضطر اسحق رابين الى بصق الحصوة .

وقال رئيس حكومة اسرائيل ، في حديث مع أوصياء الوكالة اليهودية امس الاول، انه « بفضل سياسة المفاوضات على مراحل .. استطعنا أن نعزز جبروتنا العسكري . وخلال هذه المدة نلنا مساعدة أمريكية ما كان من الممكن أن ننالها ، لا بالكمية ولا بالنوعية، لولا سياستنا هذه » ..

وكان رئيس الحكومة يرد على الانتقادات التي وجهها ابا ابين وغيره لسياسته (اقرا خبرا منفردا عن هذا الامر) .

وعاد اسحق رابين واعترف بان سياسة دهاء اسحق رابين الى التاكيد انه يرفض ، باية حال من الاحوال ، التخلي عن جميع المناطق المحتلة .

وعلى الاثر قام مناحيم بيغن واعلن انه ، بعد هذا الخطاب ، لم يعد هناك تمييز – في اسرائيل – بين الصقور والحمائم !!

وتثير هذه المواقف الاسرائيلية الرسمية الصريحة اضطرابا في الاوساط الرسمية في القاهرة التي لا تزال – كما يفعل انور السادات – تثير الاوهام حول جدوى دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية .

ولم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية أن تخفي انزعاجها من مجرد قيام غروميكو بزيارة القاهرة

غروميكو قبل كيسنجر

وفي هذا الجو أعلن ، في موسكو وفي القاهرة ، أن وزير الخارجية السوفييتية ، الرفيق اندريه غروميكو، سيزور القاهرة (وربما دمشق أيضا) في الثالث من شهر شباط القادم ، في حين من المنتظر ان يصل هنري كيسنجر الى القاهرة في العاشر من الشهر نفسه .

حيث ترى في هذه الزيارة خطرا على مشاريع التسوية الانفرادية .

فورد يهدد ويتراجع ..

ولم يعد في مقدور الدبلوماسية الامريكية تجاهل احتمالات فشل الدبلوماسية الكيسنجرية التي تلعب على الحبلين وليس لها من هدف سوى شق الصف العربي .

فقد اعلن الرئيس الامريكي فورد، في حديث تلفزيوني من البيت الابيض يوم الجمعة الماضي ، انه اذا فشلت مساعي كيسنجر فان الولايات المتحدة ستضطر الى تأييد الطلب باستئناف مؤتمر جنيف . وفي الوقت نفسه عاد فورد الى التلميح بالتهديد الامريكي باحتلال آبار النفط العربية كما هدد بان استئناف مؤتمر جنيف « سيقلل امكانية نجاح المفاوضات » ..

مواقف مصرية متناقضة

وهناك اشارات واضحة الى وجود نقاش حاد داخل اوساط الحكم في مصر حول سياسة انور السادات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مخططات استيطان ضخمة "دون ضجة" في الاغوار ومشارف رفح وبيت جالا والخليل ...

القدس – لمراسلنا سيدور الحديث ، حاليا ، عن شق طريق جديدة طولها ٤٥ كيلومترا في الضفة الغربية . ويقول العارفون ان شق هذه الطريق هو جزء من مخطط منسوب الى نائب رئيس الحكومة ، ألون .

ويلاحظ أن السلطات تلتزم جانب الصمت في هذه العملية الاستيطانية الجديدة . اما بالنسبة لشق الطريق ، التي تمهد لتوسيع عملية الاستيطان ، فمن المقرر أن تبدأ من مستوطنة غتيت (منطقة الحمراء) مرورا باراضي قرية عين سامية ثم الجفتلك ودير جرير ورمون فالطيبة حتى وادي القلط وطريق أريحا القدس .

وبدأت الجرافات تعمل فعلا في اراضي عين سامية تمهيدا لاقامة المستوطنة الاولى . ويشير اتجاه العمل الى أن الطريق الجديدة ستمر في معظم مقاطعها بالاراضي الزراعية التابعة للقرى العربية المذكورة ، مع العلم بان المستوطنات المخطط انشاؤها ستقام على أراضي تلك القرى .

ومن جهة ثانية يواصل المهووسون المتطرفون من كتلة « ايمونيم » محاولاتهم القيام باستيطان بعض المناطق العربية المحتلة .

وفي قطاع غزة تواصل سلطات الاحتلال العمل على اقامة مدينة « يميت » في مشارف رفح واعداد الارض لاقامة مستوطنات جديدة فيها . كما صرح رئيس سلطة الموانيء الاسرائيلية أن فريقا من «المتخصصين» في شؤون الموانيء سيقدم للحكومة تقريرا قبل الصيف القادم حول انشاء ميناء عميقة الى الجنوب من غزة ، اى في المنطقة التي ستقام عليها « يميت ».

وسبق أن قررت الحكومة في الاسبوع الماضي السماح للمواطنين الاسرائيليين بشراء البيوت والاستيطان في مدينة الخليل العربية المحتلة . ولقد أثار هذا القرار غضب الاهلين والهيئات الشعبية في الخليل ومنطقتها . فعقد مجلس بلدية الخليل اجتماعا هذا الاسبوع ناقش فيه قرار الحكومة وقرر شجب هذا القرار واستنكاره ومطالبة الحكومة بابطاله .

وفي بيت جالا عقد المجلس البلدي اجتماعا خاصا يوم الجمعة الماضي ناقش فيه قيام السلطات المحتلة بمصادرة اراضي الاهلين العرب من بيت جالا . وقرر المجلس الاحتجاج الشديد على عملية الاستيلاء على اراضي المواطنين في موقع جبل الراس في بيت جالا . ومطالبة السلطات بوضع حد لهذه العمليات وضمان عدم تكرارها . وقرر المجلس المطالبة باعادة الاراضي المصادرة الى أصحابها الشرعيين ورفع الحواجز الشائكة التي اقامتها سلطات الاحتلال حول هذه الاراضي . كما قرر ارسال برقيات احتجاج واستنكار الى السلطات المختصة .

كلمة الاتحاد
الصديد ...

نريد ان نعتبر اعتداء مهاويس الليكود على الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، امس الاول (اقرا الخبر في هذا العدد) ، كما نريد ان نعتبر اعتداء شرطة تل ابيب قبل اكثر من اسبوع على عدد من هؤلاء الطلاب ، نريد ان نعتبر هذه الاعتداءات على انها الصديد (اي – القيح) الذي يخرج من الجسم المريض حين يتماثل الى الشفاء .. فان مايجري في جامعة تل ابيب ، كالذي جرى مؤخرا من تحريض ارعن في الصحف على الطلاب والشبيبة العربية، انما هو صديد ماتجمع خلال ربع قرن في الجسم الاسرائيلي جراء سياسة الاضطهاد القومي الرسمي والتربية العنصرية ، تربية الاستعلاء والفطرسة القومية واحتقار ابناء الشعب « الاخر » .

ونحن الشيوعيين اليهود والعرب ، على راس كل القوى الصحية في المجتمع ، قاومنا هذا الدرن المزمن بكل ماأوتينا من قوة فانشأنا القاعدة التي تترعرع عليها الان هذه القوى الخيرة الجديدة التي كان ولابد ان تظهر ، وقد ظهرت .

ان مكروبات العفن المزمن ، التي تكاثرت على دمن (مزابل) السياسة العنصرية عبر ربع قرن ، لا تستطيع ان تفهم ان زمنها قد ولي الى غير رجعة وان مفاهيم الفطرسة القومية والاستخفاف بانسانية الشعب « الاخر » لم يعد من الممكن ان تستمر في اوضاع اسرائيل الحاضرة والمستقبلة حتما . ولذلك نرى هذه المكروبات تخرج من مكانها تحريضا واعتداء وصديدا .

وذلك من شانه ان يحفز كل القوى الصحية في المجتمع الاسرائيلي الى وضع حد لهذه المكروبات – ان كانت في جهاز الحكم او خارجه .

فمصلحة الدمقراطية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحكم على المهندس الشاب محمد ياسين بالسجن ٨ سنوات

نابلس – لمراسلنا الخاص – ادانت المحكمة العسكرية الاسرائيلية هنا ، في ٢٣–١ ، المهندس محمد ياسين بتهم عضوية « النزاع العسكرية للحزب الشيوعي الارنى » (اى الجبهة الوطنية الفلسطينية) ومحاولة تجنيد اثنين لها والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفياتي . وحكمت عليه بالسجن ٨ سنوات .

ولم تسمح المحكمة لياسين بالكلام عن الشيوعية وتطلعات حزبه الشيوعي السلمية بحجة ان المحكمة ليست سياسية . ولكن الذى ثبت انها كانت محكمة سياسية قصد من ورائها ان تكون سابقة خطيرة لضرب كل القوى السياسية المعادية للاحتلال وخصوصا الحزب الشيوعي .

ولذلك رفضت المحكمة ، في حينه ، اجراء محاكمة فردية حول انتزاع افادة ياسين تحت الضغط والتعذيب . وتجاهلت آثار التعذيب التى كانت ظاهرة يومها على جسمه . وتقبلت بالافادة التى جاء بها المحققون على علاتها . وقد استمعت المحكمة الى الشهود « الخبراء » بشؤون المنظمات غير المشروعة وراء ابواب مغلقة ورفضت البوح باسمائهم . كما لم تسمح بالاجابة على سؤال المحامية فيليتسيا لانغر من اين لهم هذه المعلومات . ولكنها لم تمنع نشر اقوالهم في الصحف ما دام في ذلك تحريض ضد الشيوعية .

ومع ان العادة جرت أن يحكم المتهمون بتهم كهذه في محاكم الاحتلال الاسرائيلية بالسجن مدة اقصاها سنة، فان الادعاء العام أدهش الجميع بطلبه فرض عقوبة سجن ١٠ سنوات (وهى الحد الاقصى حسب القانون!) زاعما أن محمد ياسين وأمثاله خطرون على الجمهور العربي بالذات الذى يعيشون بين ظهرانيه ! لانه بسببهم ، كما زعم ، تجرى التفتيشات وتعرقل اعمال التجارة الخ .. وأنهم مثل قنبلة موقوتة .

ووصفت المحامية فيليتسيا لانغر المحاكمة بانها من أسوأ انواع المحاكمات المعادية للشيوعية وتفوح منها رائحة قوية معادية للاتحاد السوفييتي . وقالت ان القنبلة الموقوتة التى تهدد الجمهور هي الاحتلال نفسه وليس أمثال محمد ياسين . وان ما يضر بتجار نابلس هو الاحتلال الذى لا يريد لهم حتى البقاء.

واما عن تهمة التدرب على السلاح فقالت « اننا اكثر الامم تسلحا من المهد حتى ... ومن جيل الشباب حتى سن متقدم . وقد بلغ ياسين سن الثلاثين دون ان يعرف ما يعرفه شبابنا في هذا المجال . اما اذا كنا نؤمن بقول النبى اشعياء « ولا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قاعدة أمريكية في شرم الشيخ ؟

تل أبيب – نسبت صحيفة هآرتس للوزيرة السابقة شولاميت الوني ، من حركة حقوق المواطن ، قولها ، أمس الاول ، انها تعرف أن وزير الدفاع الامريكي شليزنغر يؤيد اقامة قاعدة عسكرية أمريكية في شرم الشيخ نظرا لاضطرار اسرائيل الى اخلاء سيناء وفتح قناة السويس أمام الاسطول السوفييتي الى المحيط الهندي والخليج العربي . وقالت انه يجب تشجيع هذا الاتجاه الذى يحظى بدعم عدد من الشيوخ الامريكيين « لا ان نضع كل البيض في سلة كيسنجر » .

وقالت الوني يجب أن نأخذ رغبة مصر في السلام أمرا مسلما به وانه يجب الاعتراف بالوجود الفلسطيني .

جرائم عصابة كهانا تمر دون عقاب

موسكو – مراسلة الاتحاد – نشرت وكالة «تاس» تقريرا من نيويورك تحت عنوان «جرائم بدون عقاب» جاء فيه ان اعضاء عصبة كهانا يرتكبون منذ ١٩٦٩ جرائم ارهابية ضد البعثات الدبلوماسية والتجارية وغيرها من بعثات الدول الاشتراكية والاقطار العربية ، وضد المنظمات الامريكية التقدمية التي لاتروق في اعين الصهيونية . وكل هذا يجري بايحاء من سلطات اسرائيل .

ان كل ماقامت به السلطات الامريكية حتى الان هو كثرة التصريحات عن « التفتيش عن الفاعلين لمعاقبتهم اشد عقاب » .ولكن البوليس الامريكي ، على وجه العموم ، لايكتشف اثار المجرمين . وفي احالة اعتقال احد افراد عصابة كهانا ، وحتى كهانا نفسه ، سريعا مايطلقون سراحهم .

وخلال ٧ سنوات من النشاط الاجرامي ، حكم على كهانا مرة واحدة بالسجن لمدة ٥ سنوات ثم توقف تنفيذ الحكم ! ولايزال كهانا يمارس نفس النشاط . ان جرائم العصبة الفاشية تثير سخط اوساط واسعة في الراي العام الامريكي .

فقد كتبت « نيويورك تايمز » مثلا تندد بالاعتداء الاجرامي الذي وقع مؤخرا على البعثة السوفييتية في الامم المتحدة .

حافظ الاسد :
((الحدود الآمنة)) مثل قصة الافعى ..

واشنطن – نشرت المجلة الامريكية « تايم » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع تصريحات الرئيس السوري حافظ الاسد لوفد رجال الاعمال الامريكيين الذين زاروا سورية في الاسبوع الماضي . وجاء في تصريحات الرئيس السوري ان مطالبة حكام اسرائيل بما يسمونه « حدودا آمنة » هو مجرد خدعة ولانهاية لمطالبهم . فقد اقاموا الان مستوطنات في هضبة الجولان المحتلة وسيطالبون،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أبا ابين يعترف :
كانت أسرائيل مستعدة لمواصلة مؤتمر جنيف ! فما الذى حدث في هذه الاثناء ؟

تل أبيب – في حديث طويل ظهر في ملحق صحيفة « عل همشمار » المبامية – حوتام – يوم الجمعة الماضي اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، أبا ابين ، بان حكومة اسرائيل كانت تعتقد بان مؤتمر جنيف سيظل في حالة انعقاد دائمة ، « واننا سنستمر في الذهاب الى هناك كل شهرين او ثلاثة . ولهذا السبب فندقا ينزل فيه الوفد الاسرائيلي . اننا سوف نذهب الى حال سبيلنا وان المؤتمر سيتوقف » ..



الوضع الصعب الذى كان فيه حكام واعتراف أبا ابين هذا يشير الى اسرائيل قبل اكثر من عام واضطرارهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

السادات في فرنسا

باريس – جرى في العاصمة الفرنسية ، أمس ، استقبال رسمى كبير للرئيس المصرى انور السادات وحاشيته لدى بدء زيارتهم في فرنسا التي تستمر ٤٨ ساعة . وعشية هذه الزيارة أدلى الرئيس الفرنسى بتصريح أعلن فيه أن فرنسا متشبثة بسياستها المبنية على اسس ثلاثة : تحرير جميع الاراضى التى احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، حق اسرائيل وبقية اقطار الشرق الاوسط بحدود آمنة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطيني الشرعية.

حتى لا تتكرر الهمجية ! ذكرى تحرير أشفيتس

حيفا – من مكتب «الاتحاد» – صادف، يوم امس ، ٢٧\١\٧٥ ، الذكرى ال – ٣٠ لتحرير معسكر الابادة النازي اشويتس . وقد حررته القوات السوفييتية بقيادة المارشال كونييف ، قائد الجيش الاحمر على الجبهة الاكرانية الاولى . وقد كان لايزال في المعسكر قرابة ٥٠٠٠ أسير على شكل هياكل عظمية .

وقد احتوى هذا المعسكر ، الذي اقيم على ارض بولونية محتلة اكثر من ٤،٥ مليون نسمة . قضى معظمهم نحبهم حرقا في افران الموت ، بعد خنقهم بالغازات السامة .

ولايزال معسكر اشويتس محفوظا كما كان ، منذ ان حررته القوات السوفييتية ، ويؤمه الزوار كل سنة من جميع انحاء العالم لمشاهدة جرائم النازية . وقد اقامت الحكومة البولونية نصبا تذكاريا وسط المعسكر لاحياء ذكرى ضحايا هذا المعسكر من ابناء الشعوب الذين ماتوا فيه ، وليبقى عبرة تحفز الشعوب على منع تكرار همجية جديدة في مستنقعات الاحتكارات الراسمالية وعدوانات الامبريالية وصنائعها .

السادات ((تفهم)) تهديدات كيسنجر !

واشنطن – دافع الرئيس المصرى، أنور السادات ، عن « صديقي هنرى » – أى كيسنجر – حتى فيما يختص بالتهديدات التى أسمعها كيسنجر ضد دول النفط العربية ! فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، نص حديث الرئيس المصرى الى مجموعة من رجال الاعمال الامريكان يقومون حاليا بزيارة دول الشرق الاوسط برعاية المجلة . فجاء في الحديث قول الرئيس المصرى انه على الرغم من أن هنرى هو صديقى الا أنه ما كان يجب أن يقول ما قاله » – بشأن تهديد دول النفط العربية . ثم استطرد الرئيس المصرى قائلا : صحيح أن هنرى تحدث عن احتلال آبار النفط العربية في حالة « اختناق » الدول الغربية فقط . ولكن – قال – من الصعب أن يفهم العرب هذا الامر ! !

مؤتمر قمة لدول ((اوبك)) . الجواب على التهديد الامريكي !

الجزائر – أنهى وزراء خارجية ومالية البلدان المصدرة للنفط – اوبك – اجتماعهم في العاصمة الجزائرية ، أول أمس الاحد ، والذى استغرق ٣ أيام وقرروا عقد مؤتمر قمة لهذه البلدان بين الحادى والعشرين من شباط والثانى من آذار القادمين في العاصمة الجزائرية .

وجاء في البيان الختامي أن الاجتماع الوزارى اقر ورقة العمل ، التى تقدم بها الوفد الجزائرى ، على أن يناقش مؤتمر القمة القادم هذه الورقة ويبلورها على شكل اقتراحات محددة تتقدم بها دول منظمة الاوبك لمؤتمر دولى للطاقة يضم الدول المصدرة للنفط والدول المستهلكة ودول العالم الثالث . وتتضمن ورقة العمل الجزائرية حق دول « الاوبيك » في ملكية مواردها الطبيعية وحق هذه الدول في تنظيم عملية الانتاج وتحديد معدلاتها وفي تحديد أسعار نفطها . كما اكدت الورقة حق دول الاوبك في ضرورة الدفاع عن القوة الشرائية لعائداتها النفطية وضرورة التضامن بين هذه الدول والدول النامية الاخرى لاحباط كل مؤامرة تستهدف عزل هذه الدول عن بعضها البعض وتفسيخها بهدف اضعافها وضربها . ودعت الورقة الى وجوب التنسيق بين هذه الدول والتحرك سوية ازاء كل عدوان عسكرى، يمكن ان تتعرض له احدى دول الاوبك والى فرض حظر عام على تصدير النفط ومنتجاته الى الدول المعتدية .

وشجب البيان الختامى اسلوب استخدام القوة ورفض حملة التهديدات الموجهة ضد الدول المصدرة للنفط ، التي قام بها المسؤولون في الحكومة الامريكية وحلف الاطلسى .

أول مؤتمر صحفى في الفضاء ..

موسكو – اكدت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، أول أمس الاحد، ان رائدى الفضاء السوفييتيين ، الكسى غوباريف وجورجى غريشكوف ، يواصلان للاسبوع الثالث انجاز ابحاثهما العلمية بنجاح على متن المحطة الكونية المدارية ساليوت ٤ .

واعلنت « تاس » أن المسؤولين في محطة الارصاد الجوية وأبحاث الفضاء المركزية قد انهوا الاجراءات الفنية لعقد مؤتمر صحفى في الفضاء مع الرائدين غوباريف وغريشكوف ، اللذين سينقلان الى الصحفيين على كوكبنا ، الارض ، انطباعاتهما عن رحلتهما ومعلومات قيمة عن أبحاثهما وملاحظاتهما العلمية .

وكان غوباريف وغريشكوف قد انطلقا في التاسع من يناير الجارى الى الفضاء على متن سفينتهما الفضائية ، سويوز ٢١٧ والتحما مع المحطة الكونية المدارية ، ساليوت ٢٤ بعد ٣٠ ساعة من اطلاقهما الى الفضاء.



البيانات المشتركة والهبات المالية

في بداية النصف الثاني من كانون الثاني الجاري قام الملك فيصل بجولة

• اميل توما •

علام جولة الملك فيصل ...؟

عربية محدودة زار خلالها دمشق وعمان والقاهرة .

وبعد مباحثات زعماء كل من هذه الدول العربية ، سوريا والاردن ومصر ، مع الملك فيصل صدرت بيانات مشتركة ، ذات نسق واحد في انها :

* اكدت قرارات مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في الرباط ودعت الى ترسيخ التضامن العربي وجددت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

* اعلنت الحرص على تحقيق السلام العادل بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

* ابدت القلق من جراء توالي اعمال العدوان الذي تقوم بها اسرائيل على لبنان واعربت عن استعدادها على الوقوف الى جانب لبنان ومساندته .

* ولاحظت أهمية دعم التضامن الافريقي — العربي . ودعت الى مواصلة المساعي لعقد مؤتمر قمة عربي — افريقي كما أوصى بذلك مؤتمر قمة عربي — افريقي كما أوصى بذلك مؤتمر القمة في الرباط . كما بايعت حق جميع الشعوب الشعوب في الحرية والاستقلال وحق الشعوب الافريقية في القضاء على الاضطهاد والتمييز العنصري

وهكذا فمضامين البيانات ، التي اصدرها فيصل مع كل من حافظ الاسد (بعد زيارته في سوريا) وحسين (بعد زيارته في الاردن)وانور السادات (بعد زيارته في مصر) ، تبدو ايجابية وتتميز بالانسجام العام .

ومع هذا غابت عنها الدعوة الى مكافحة الامبريالية والتصدي الى اخطار العدوان الامبريالي الامريكي الذي بلوره وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر حين هدد دول النفط العربية بالغزو العسكري لاحتلال مصادر النفط فيها ، اذا اصيبت الدول الصناعية (اي دول الراسمالية والامبريالية : الولايات المتحدة واوروبا الغربية) ، (بالاختناق) الاقتصادي او زعمت — وهذا الاصح — أنها تعاني الاختناق

وفي الوقت ذاته انتهت جولة الملك فيصل بتعهدات مالية أعلنها في كل قطر من الاقطار العربية التي زارها .. ففي عمان اعلن الملك فيصل انه قرر دعم الاردن بمبلغ ٤٧ مليون دولار لمجابهة متطلبات البلاد الملحة . كما وهب الملك حسين ١٠ ملايين دولار لبناء مساكن لضباط جيشه .. وفي دمشق منح سوريه مساعدة بقيمة ١٥٠مليون دولار لمواجهة بعض احتياجاتها الطارئة كما قرر منحها منحها قرضا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار.. وفي القاهرة قدم لمصر منحه بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتخفيف اعباء اسعار المواد الغذائية الرئيسية وكان ، في آب الماضي ، في اثناء لقائه مع انور السادات في القاهرة قد قدم أيضا ، ٣٠٠ مليون دولار لاعادة اعمار مدن قناة السويس.

أهداف الجولة

من السذاجة الاعتقاد بأن الملك فيصل قام بجولته في هذه الاقطار العربية المعينة التي تؤلف دول المواجهة مع اسرائيل ليؤكد تمسكه بقرارات مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد قبل شهرين تقريبا او بقصد اعلان مساعداته المالية .

ولهذا من الضروري محاولة استكشاف الاهداف الرئيسية التي لم تفصح عنها البيانات المشتركة .

ويساعد على ذلك توقيت الجولة .. فقد جاءت بعد اجتماع ممثلي دول وقوى المواجهة — مصر وسوريا والاردن ومنظمة تحرير فلسطين الذي لم ينجح في الوصول الى نتائج ايجابية بل كان محاولة للضغط على منظمة التحرير لتفسح المجال أمام الملك حسين ليفاوض اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية .. وجاءت في فترة جهود المساعي لتسوية الازمة في الشرق الاوسط ومحاولات الولايات المتحدة لتحريكها عن طريق اتفاقات مراحل يجري الحديث اليوم عن حلقة من حلقاتها تكون اتفاقا جديدا بين مصر واسرائيل يتم بمساعي وزير الخارجية الامريكي « المحددة » ، وتتعهد بموجبه اسرائيل بالانسحاب من مساحة جديدة في سيناء لقاء تعهدات مصرية علنية او خفية بشأن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وهكذا فجولة الملك فيصل ارتبطت بهذين الامرين .

وحتى يتضح في اي اتجاه سار فيصل علينا أن نذكر أن استراتيجية الملك السعودي تقوم على تدعيم مواقع الرجعية التي ينتمي اليها العالم العربي . وهذا يتطلب سيلتين : تقوية نفوذ الامبريالية الامريكية من ناحية واضعاف العلاقات الودية بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي .

وفي آخر مقابلة اجراها معه ولتون دين مكاتب « تايم » الامريكية لخص الملك فيصل آراءه فاعرب عن تفاؤله بممكنات السلام في الشرق الاوسط وأكد موافقته على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (لا ٣٣٨ لان هذا القرار ينص على عقد مؤتمر دولي باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتسوية الازمة وهو لا يريد اشتراك الاتحاد السوفييتي في حل الازمة) . وذكر الولايات المتحدة على أن حرب حزيران ١٩٦٧ فتحت الباب أمام « التسرب السوفييتي » ! الى الشرق الاوسط . ولذلك فحل النزاع يمكن الولايات المتحدة من تحسين علاقاتها مع العرب (او تعميق نفوذها في المشرق العربي). (عدد ٦ كانون الثاني ١٩٧٥).

وازاء هذا من الممكن أن نقبل تقرير وكالة يونايتد برس التي ذكرت عشية زيارة فيصل في القاهرة ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية عربية أن الزعيمين، المصري والسعودي ، سيستعرضان بصورة خاصة التحركات الاخيرة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي .. ودور الولايات المتحدة في انجاز هذه التسوية. واضافت أن كلا من الرئيس المصري والملك السعودي يؤيد سياسة الدكتور هنري كيسنجر في احلال السلام في الشرق الاوسط خطوة خطوة . (١٩ — ١ — ١٩٧٥) .

صحيح أن المحافل الاسرائيلية ، تدعمها المحافل الامريكية ، تروج منذ اسابيع لفكرة اتفاق مصري — اسرائيلي مرحلي ، يتم في عزلة عن سوريا ومنظمة التحرير .. وحتى بعد التصريحات المصرية الرسمية التي اعربت عن رفض مصر الانفراد بالاتفاق مع اسرائيل واصرت على انسحاب مرحلي على كافة الجبهات ، واصلت هذه المحافل تأكيدها على ممكنات الاتفاق الثنائي . ولهذا فلا بد من التساؤل علام تعتمد هذه المحافل .. وهل هي تهدف الى زرع الشكوك والريب بين الدول العربية ؟

لا شك أن المحافل الاسرائيلية تبذل كل جهد لعزل سوريا ، وخطتها لتحقيق ذلك عقد اتفاق على انفراد مع مصر .

الا أن الذي يشجعها على مواصلة هذه الخطو هو تصريحات الرئيس المصري انور السادات وما يشاع عن خطوات عينية تقترحها مصر وتبدو في وفاق مع تلك التصريحات .

في مقابلته مع صحيفة « لي موند » الباريسية (٢١ — ١ — ١٩٧٥) مدح السادات كيسنجر وتساءل : هل يوجد اليوم بديل للوساطة الامريكية؟ واجاب: لا يمكنني الجزم بأن الاتحاد السوفييتي لا يلعب دورا في المنطقة ولكن المرء يجب أن يعترف بأن الولايات المتحدة تحوز على اغلب الاوراق بسبب اعتماد اسرائيل عليها .

وفي هذه المقابلة طلب بانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان والجبهة الاردنية وسيناء في آن واحد خلال الاشهر الثلاثة القادمة ولكنه ابرز استعداده على الموافقة على انسحاب مراحل وطالب أن يشمل انسحاب اسرائيل آبار أبو رديس وممرى المتلة والمبدى .

ولهذا فنقطة الضعف التي حاول أن ينفذ منها فيصل وبذلك يتعاون مع الامبريالية الامريكية هي هذا الايمان بامكان التسوية على مراحل ..

والمعروف أن سوريا ترفض فكرة المراحل وتدعو الى استئناف مؤتمر جنيف ولهذا روجت الوكالات الاجنبية انباء احتكاكات سياسية بين مصر وسوريا .

أما هدف جولة فيصل الثاني وهو مرتبط بالاول فكان اعادة الملك حسين الى الميدان باعتباره طرفا يفاوض اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية .

لقد رددت وكالات الانباء أن مصر تحاول اقناع منظمة التحرير بتمكين الملك حسين من مفاوضة اسرائيل حتى يحقق الانسحاب وبعدئذ تتقدم منظمة التحرير الى موقعها .. وقبل ايام نشرت « النهار » البيروتية أن أوساط الحكومة المصرية تدرس الآن اقتراحا بتخويل الجامعة العربية صلاحية التفاوض باسم منظمة التحرير الفلسطينية بشأن انسحاب اسرائيل من الضفة (١٩—١—١٩٧٥) .

وبعد زيارة الملك فيصل اذاعت الوكالات نقلا عن مصادر عليمة في واشنطن أن السعودية ومصر تحاولان اقناع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير بأن يوافق على تفويض الملك حسين بالتفاوض مع اسرائيل حول مستقبل الضفة (٢٢—١—١٩٧٥).

وكل هذا يؤكد ما اذاعته وكالة انباء فلسطين (١٠—١—١٩٧٥ حول محاولة الالتفاف التي تقوم بها بعض المحافل العربية حول منظمة التحرير الفلسطينية .

نتائج .. وآفاق

والسؤال : هل حقق الملك فيصل أغراضه ؟ البيانات توهي بوجود اتفاق بين الملك فيصل والزعماء الثلاثة ..

ولكن الظروف الموضوعية توهي بأن الاتفاق الحقيقي قائم بين الملك فيصل وزميله حسين .. وأما التفاهم بين فيصل وانور السادات ، فعلى الرغم من اتساعه وتعمقه عن طريق هبات فيصل ومساعداته « السخية » — كما ذكر السادات في مقابلته مع لي موند — في شراء السلاح من فرنسا لتزويد مصر به .. فالتناقض بين مصر والامبريالية التي تدعم حكام اسرائيل في تعنتهم وتأثيرات الحركة القومية العربية المتصاعدة ..وتعلق الشعب المصري بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وموقف سوريا وسائر الانظمة العربية المعادية للامبريالية لا تساعد على نجاح مخطط فيصل — كيسنجر .

ومن عوامل افشال هذا المخطط سيكون موقف منظمة التحرير الصلب، الذي أفشل في الماضي محاولات التفاف رجعية .

ففي تموز ١٩٧٤ ، على سبيل المثال ، بعد لقاء بين أنور السادات والملك حسين أصدر الاثنان بيانا اعلنا فيه أن منظمة التحرير تمثل الشعب العربي الفلسطيني خارج المملكة الاردنية الهاشمية (وتعين الضفة الغربية المحتلة) .. ولكن الضجة التي استقبلت هذا التراجع عن قرار مؤتمر القمة العربي السادس الذي عقد في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ حين اجتمع وزراء خارجية مصر وسوريا وممثل منظمة التحرير ..

ولهذا فعلى الرغم من أن الملك فيصل سيحاول استخدام رصيده المالي الضخم في التأثير على التطورات عن طريق حرف بعض القادة العرب ، فاغلب الظن انه نفسه سيتراجع عن مناوراته ويتلاءم مع زخم حركة التحرر القومي العربية كما اضطر الى ذلك في حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين صادق على حظر اسالة النفط العربي عن الدول الامبريالية وهو الذي كان يقول السياسة والنفط لا يمتزجان .

الحزب

الطيبة

لجنة الثقافة العامة

محاضرة : التمان كالمان

العلم والتكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي

الساعة ٦ مساء السبت ١-٢-١٩٧٥



— طمرة —

لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد يتكلم في الاحتفال : عمر السعدي وعادل ابو الهيجا

الساعة ٥:٣٠ مساء الخميس ٣٠-١-١٩٧٥

في بيت الرفيق سمير عثمان

*

كفر ياسيف

الخميس ٣٠-١-١٩٧٥ الساعة ٥:٣٠

محاضرة نبيل عويضة عن « المسرح الحي »

في قاعة نادي السلام

تهنئة

اعضاء الحزب في الناصرة يهنئون المحامي الدمقراطي الاستاذ **وليد الفاهوم** بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في الناصرة ، الكائن في بناء خان الباشا ، وقف الجامع الابيض .

المدرسة النموذجية ٤٠٢ في موسكو

بعد دراسة طويلة لابنية المدارس ، قامت على أسس تربوية وصحية واجتماعية وهندسية تمكن معهد التخطيط التجريبي في موسكو من بناء المدرسة رقم ٤٠٢ .

والمدرسة الجديدة تختلف عن غيرها من المدارس في الاتحاد السوفييتي وانحاء العالم بانها مكونة من ابنية ثلاثة مجاورة . ويتكون البناء الرئيسي من اربعة طوابق ويضم صفوف الدرس ، وغرف المذاكرة المخصصة لمختلف المواضيع ، والمختبرات ، والمشاغل . وهذا البناء خاص بتلاميذ الصف الرابع حتى الصف العاشر .

اما التلاميذ من الصف الاول حتى الثالث فلهم بناء من طابقين . ويمتاز هذا البناء بان فيه ، بالاضافة الى الصفوف ، جناح خاص بالرياضة وآخر بالالعاب .

وفي المدرسة الجديدة يستطيع التلاميذ الذين يعمل ذووهم في النهار، المكوث في المدرسة ليتناولوا الطعام في مطعمها ، ويستريحوا ويحلوا الفروض المدرسية والمذاكرة تحت اشراف موجهيهم . كل هذا في جناح منفصل عن المدرسة اليومية .

اما البناء الاخر وهو مكون من طابقين ، ففيه المطعم ، وقاعة للرياضة ، وقاعة الاجتماع مع سينما .

وارتفع المشروع وبوشر في التدريس فيه ، وحظي برضا المربين ، والاطباء والاخصائيين ولوحظ ان التلاميذ مرتاحون للجو الذي توفره هذه المدرسة .

هذا وتتوفر في الابنية المذكورة اجهزة تعليمية وتربوية ورياضية عصرية بالاضافة الى الاثاث العصري .

وستكون المدرسة ٤٠٢ في موسكو نموذجا لمدارس اخرى ستقام على منواله في الاتحاد السوفييتي .

استقرار الشرق الاوسط وقضية النزاع الاسرائيلي العربي ، باهتمام الكثيرين من الخطباء في اجتماع مجلس السلام العالمي ، مع انهما لم توضعا كنقطة منفردة للبحث على جدول الاعمال. وقد اجمع الخطباء على أنه لن يكون حل أو تسوية دون التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيلي من المناطق المحتلة ، ودون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وقد اتخذ الاجتماع قرارا خاصا يدعو الى عقد مؤتمر جنيف عاجلا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، ويحذر من أن محاولات تخريب المؤتمر قد تؤدي الى تدهور الوضع ونشوب حرب جديدة تحمل في طياتها خطرا على سلام العالم.

ان أهمية القرار الخاص بالشرق الاوسط ، رغم بعض نقاط الضعف تكمن في انتصار اتجاه الحل السياسي والخط الواقعي ازاء دعاة الحل المرحلي الكيسنجري .. «خطوة بعد الخطوة».

وقد عبر هذا القرار عن التضامن مع نضال قوى السلام في اسرائيل التي تعارض الاحتلال وتكافح من أجل احترام حقوق جميع الشعوب .كذلك قرر المؤتمر اعلان اسبوع تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يقع بين العاشر والسابع عشر من آذار القادم.

وليس أدل على الاهمية التي حظيت بها قضية الشرق الاوسط من حقيقة ورودها في القرار العملي الاول الذي اتخذه مجلس السلام العالمي . وفي جلسة خاصة لمكتب مجلس السلام العالمي التي اشترك فيها ممثلون من جميع الوفود التي اشتركت في اجتماع حركة السلام السنوي في براغ ، تقرر البدء في جمع تواقيع على عريضة تطالب بالتعجيل في عقد مؤتمر جنيف للسلام .وقد تكلم في هذه الجلسة خالد محيي الدين عضو رئاسة مجلس السلام العالمي فاشار الى أن جمود الاوضاع في الشرق الاوسط خليق بأن يؤدي الى حرب جديدة يمكن منعها فقط عن طريق عقد مؤتمر السلام في جنيف. وقال أن الخطوط الاساسية للعريضة هي تأييد قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والمتعلقة بالشعب العربي الفلسطيني وضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف الذي ينبغي عليه ، حسب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، أن يتوصل الى حل يرتكز على احترام حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها .

كما تكلم في الجلسة ممثلو معظم وفود دول الشرق الاوسط بالاضافة الى ممثلي ايطاليا وفرنسا وبولونيا وغيرهم . وينبغي التنويه بروح الوحدة والتضامن والتفاهم التام التي ميزت كلمات الخطباء بما فيهم ممثلو الدول العربية واسرائيل والفلسطينيين .

ولقد اشتركت في عدة لقاءات ثانوية خارج الاجتماع . وقد جرى لقاء ، بمبادرة الوفد الايطالي ، بين ممثلي القوى التي اشتركت في مؤتمر بولونيا في ايطاليا . وقد جرى تبادل وجهات النظر وتقرر عقد لقاء آخر من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط في وقت قريب . كما تم لقاء بين ممثلي دول حوض البحر المتوسط وتقرر الدعوة لاجتماع خاص في السنة الحالية من المحتمل عقده في مالطا .

« بوكر طوف » و « صباح الخير »

ولكن أكثر الاشياء تاثيرا في الاجتماع كانت اللقاءات والاحاديث الشخصية المباشرة بين اعضاء مختلف الوفود . ومن الصعب أن أنسى البريق في عيني « بساو لوني » الضابط البرتغالي الشاب عندما تقدمت اليه وطلبت أن يبلغ التحية للانسان الوحيد الذي اعرفه بالاسم في بلاده وهو الرفيق كونهال واعطيته نسخة من «زوهديرخ» نشر فيها نص تحية الحزب الشيوعي البرتغالي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوقيع كونهال . كما لا يمكن نسيان اهتمام جميع الوفود العربية بالحصول على أية نسخة من صحيفة « الاتحاد».

وبالضبط فان الاحاديث الشخصية هذه والابحاث الجدية غير الرسمية هي التي تركت بي أعمق الاثر وعززت ثقتي الكبيرة في قوة وصحة نظرة عالمنا الاممية . أما العنصريون ، على اختلاف أجناسهم ، فلن يفهموا مطلقا عمق الفرح الذي يحسه الشيوعي

شنادرا يلقي كلمته

الاسرائيلي والسوري والمصري والاردني والفلسطيني والعراقي واليمني والسعودي عندما يكون في وسعهم التحدث بلغة واحدة واتفاق تام عن حقوق جميع الشعوب ، وعن المصالح المشتركة في النضال المشترك من أجل مصالح جميع الشعوب ، وعن كفاحهم من أجل اقناع أوساط سياسية اضافية بصدق الحل السياسي للنزاع وبصحة الطريق المعادي للاستعمار المؤدي الى ضمان استقلال وكيان جميع دول منطقة الشرق الاوسط وشعوبها .

كما تأثرت كثيرا من مواقف أوساط اخرى غير شيوعية في الوفود العربية، ومن توجهها الواقعي ومن الانفتاح في العلاقات بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي . وتناول القضايا بقلوب مفتوحة ، بدافع الرغبة في التوصل الى اتفاق متبادل . وكل هذا برهن ليس فقط على وجود أمل فقط وانما على وجود امكانيات واقعية للتفاهم بين شعوب منطقتنا .

القدس — لمراسلنا البرلماني — **ندد عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد ، في جلسة الكنيست من يوم الثلاثاء الماضي ، بالاعتداءات الاسرائيلية الغادرة على لبنان الجنوبي ، وقال : « ان هذه الحرب اليومية ضد جنوب لبنان ، حرب الابادة الموجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني ، تثبت أن الحكومة الاسرائيلية ليس وجهتها السلام . ان جماهير الشعب في اسرائيل هي التي تدفع من دمها ومالها الثمن الباهظ لهذه السياسة العمياء .. الحقيقة ان محاولة تكريس الاحتلال معناها تكريس الحرب بين اسرائيل وباقي الشعوب العربية » ..والشعب العربي الفلسطيني**

وكان ذلك في أثناء النقاش على مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتعديل قانون المشتريات العسكرية . واعلن عضو الكنيست الشيوعي ان معارضة الكتلة الشيوعية تنبع من معارضتها للقانون الاصلي الذي اقرته الكنيست في الصيف الماضي وفرضت بموجبه ضريبة جديدة « لتمويل المشتريات العسكرية بهدف الاستمرار في مغامرتها الدموية وسياسة الاحتلال » . وقال : « ان هذه السياسة تنطوي على اخطار جسيمة . فمنذ اشهر والحكومة تحضر لحرب جديدة تبادر هي اليها » . وحذر من ان حربا كهذه « ستكون نتائجها كارثية بالنسبة للبلاد » .

وحمل عضو الكنيست الشيوعي الحكومة وسياستها هذه مسؤولية الوضع الاقتصادي المتدهور والذي يتميز بموجات الارتفاع الخيالي في الاسعار والتضخم المالي وانخفاض اجور العمال والمستخدمين الحقيقي والبطالة التي بدأت تتفشى وستصل ، حسب الارقام الرسمية ، الى اكثر من ٦٠ الفا في الصيف القادم . كما كشف بشكل خاص عن وضع العمال العرب الذي يسوء بسرعة لانهم اول من يقاسي من الازمة الاقتصادية الخانقة . وقال ان عمليات فصل العاملات والعمال العرب من المصانع والمشاغل في الناصرة ومختلف الاماكن الاخرى بدأت تصبح امرا يوميا .

وختم كلمته قائلا : « ليس صحيحا القول ان الحرب والتدهور الاقتصادي هما قدر لا مفر منه للشعب في اسرائيل . ليس صحيحا ان لا خيار . ان باب السلام مفتوح على مصراعيه والعقبة هي سياسة الضم وفرض الاستسلام على الشعوب العربية . هنالك بديل سياسي وهنالك بديل للازمة الاقتصادية بل انه توجد امكانية لازدهار اقتصادي بشرط ان تغير الحكومة سياستها وتتخلص من اوهامها في سلام يقوم على الضم ، وتصبح مستعدة لسلام عادل يضمن الاستقلال ومستقبل الشعب ، سلام يقوم على الانسحاب التام من المناطق المحتلة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

النائب لفنبراون في النقاش على الميزانية الاضافية الجديدة : الميزانية الاضافية المقترحة تعكس استمرار سياسة القوة الحكومة لا تريد أن تتعلم من تجربتها المرة

القدس — لمراسلنا البرلماني —

يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ناقشت الكنيست مشروع الميزانية الاضافية للسنة المالية الجارية بقيمة ٥٫٣ الف مليون ليرة ، الذي عرضه وزير المالية ، رابينوفتش ، للقراءة الاولى . وقد علل رابينوفتش مشروع الميزانية الاضافية بانه نابع من السياسة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة بميزانية اضافية هي الثالثة الماضي . وادعى انه نابع ايضا من الغلاء في العالم (الراسمالي) ..

اشترك في النقاش حول مشروع الميزانية الاضافية النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، فاكد « ان تقديم ميزانيات اضافية في كل سنة مالية اصبح أسلوبا وجزءا من سياسة الحكومة الاقتصادية ولم يعد مجرد صدفة . ففي السنة الماضية تقدمت الحكومة بميزانية اضافية هي الثالثة اسبوعين فقط قبل نهاية السنة المالية . واليوم كذلك ، فبدلا من ان نناقش مشروع الميزانية للسنة المالية القادمة ما زلنا مشغولين في ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية » ..

واشار النائب لفنبراون الى « ان الرئيسي للزيادة المستمرة في عجز

مراقب الدولة سبق وانتقد هذه الظاهرة السلبية » .

الميزانيات الاضافية لتمويل سياسة التوسع

وقال الرفيق لفنبراون في معرض نقاشه « ان اسلوب تقديم ميزانيات اضافية هو ما يميز سياسة الحكومة. فمن جهة هنالك انعدام الاستقلالية وانعدام البرمجة وانعدام الوضوح والثقة ، لان الحكومة لا تدرك في مستهل السنة كيف ستتطور الامور خلال السنة المعنية ، سواء كان في الحقل السياسي ام الاقتصادي . ومن جهة ثانية ، هنالك الرغبة في تكريس الاحتلال والتركيز على القوة العسكرية للجيش الاسرائيلي ، الامر الذي تترتب عنه نفقات مالية ضخمة. ويترتب عنه ارتباط دولة اسرائيل ، سياسيا واقتصاديا ، بالحكومة الامريكية وراس المال الامريكي . ان النفقات العسكرية هي السبب ميزان المدفوعات وزيادة ديون الدولة بالعملة الاجنبية وتقلص الارصدة من العملة الصعبة وتفاقم التضخم المالي وتدهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل » . واضاف انه « للتغلب على هذا الوضع تتقدم الحكومة ببرامج اقتصادية «جديدة» » .

«وفي اكتوبر ١٩٧٤ تقدمت الحكومة بميزانية ، رقم ٢ ، بقيمة الف و٣٩٧ مليون ليرة بقصد موازنة المداخيل والنفقات المترتبة عن تطبيق الاجراءات الاقتصادية في يوليو الماضي .. ولقد كانت نتائج السياسة الاقتصادية «الجديدة» ، من شهر يوليو ، طيبة جدا ، الى درجة تطلب معها اقرار برنامج اقتصادي «أجد» . وفي ٩-١١-٧٤ قررت الحكومة سياسة طوارىء اقتصادية ، تضمنت : تخفيض الليرة ، تقليص السوبسيديا المخصصة للحفاظ على استقرار اسعار المواد الحيوية جدا ، زيادة الضرائب والقرار وسائل اخرى لامتصاص (الاموال من المواطنين) . ونتيجة للسياسة الاقتصادية « الجديدة » قررت الحكومة التخلي عن مشروع الميزانية ، رقم ٢ ، والتقدم باقتراح جديد ، نبحثه الان ، بقيمة ٥٫٣ الف مليون ليرة . والهدف من هذا المشروع موازنة المداخيل والنفقات المترتبة عن تطبيق الاجراءات الاقتصادية من شهر يوليو ومن سياسة الطوارىء في نوفمبر الماضي».

وقال النائب الشيوعي لفنبراون ان المواطنين يحسون الان ويلمسون نتائج هذه السياسة وسوف يلمسون في وقت لاحق بشكل اوضح ، وهي : بداية البطالة ، زيادة الضرائب الحالية ، المباشرة وغير المباشرة ، والضرائب البلدية .. وماذا ينتظر المواطنين يمكن رؤيته من خلال ما ينشر عن الميزانية المقترحة للسنة للسنة المالية المقبلة .. وهي الميزانية التي تتضمن عجزا يزيد على ٣ الاف مليون ليرة وتقليصات حادة في ميزانيات وزارات الاسكان والتطوير والعمل والشؤون الاجتماعية والصحة وغيرها . والاستنتاج الذي يمكن ان نتوصل اليه هو انه في اطار السياسة الحكومية الراهنة لا يمكن حل اية قضية من القضايا التي تواجهه مواطني اسرائيل والاقتصاد الاسرائيلي، لا السياسية ولا الاقتصادية .

الحكومة ترفض التعلم من الخبرة

وقال النائب لفنبراون ان الحكومة لا تريد الاستفادة من تجاربها وترفض التعلم من خبرتها هي . فالميزانية الاضافية ، وقيمتها ٥٫٣ ألف مليون ليرة ، تتضمن ١٦٦١ مليون ليرة لوزارة الدفاع و ٧٩٣ و٥٠٠ الف ليرة للاغراض الخاصة و ٦٨٢ مليون و٥٠٠ الف ليرة لتسديد الفوائد المستحقة عن الديون ، أي ان ٣ الاف و ١٣٧ مليون ليرة ، او ما يزيد على ٦٠٪ من الميزانية الاضافية لاغراض عسكرية . ومن جهة ثانية خصص فقط ٧٥ مليون ليرة لتثبيت الاسعار و ٥٠٠ مليون ليرة لتشجيع التصدير. ان هذا التوزيع للنفقات في الميزانية الاضافية ، كما في الميزانية الاساسية، ليشير الى استمرار سياسة مواقع القوة . ولقد أثبتت حرب اكتوبر فشل هذه السياسة ، أما الحكومة فلا تريد ان تتعلم من التجربة المرة . وهذه السياسة تدخل الاقتصاد الاسرائيلي في أزمة صعبة .

ثم اشار لفنبراون الى حقيقة ان النفقات العسكرية تشكل مصدرا للغنى الفاحش المشبوه بالاضافة الى انها مصدر التضخم المالي الجوهري واتساع العجز في ميزان المدفوعات وزيادة ديون الدولة بالعملة الاجنبية . وذكر الارباح الخيالية التي يحققها المقاولون الذين يعملون لحساب وزارة الدفاع . واستشهد بما جاء في تقرير مراقب الدولة عن الاختلاسات في المؤسسات الحكومية .

واختتم لفنبراون كلمته بالتأكيد على طابع الميزانية الاضافية المعادي لمصالح العاملين . فمن ٥٫٣ الاف مليون ليرة مداخيل مصدرها الضرائب والقروض الالزامية المفروضة في معظمها على العاملين باجرة .. فاسرائيل تخطت منذ مدة الحد الاعلى من الضرائب الذي يدفعه المواطنون في اي بلد آخر في العالم الراسمالي . وبما ان هذه الميزانية الاضافية المقترحة لا تخدم مصالح العاملين ولا مصالح الشعب الوطنية فقد دعا الى اعادتها للنظر فيها من جديد في الحكومة .

[redacted]

وفاة فاضل من أبو سنان

شيعت جماهير أبو سنان وكفر ياسيف والقرى المجاورة الى مثواه الاخير جثمان المرحوم

نمر شاهين

رئيس الكتلة الدمقراطية في أبو سنان والذي خدم المصلحة العامة في قريته طيلة سنوات طويلة . وقد ابن الفقيد الاستاذ مطانس مطانس سكرتير الكتلة الدمقراطية في أبو سنان والاستاذ عفيف عزام سكرتير جمعية المياه في القرية .

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الدمقراطية في أبو سنان يتقدمون بأحر التعازي الى أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل شاهين واقربائهم .

[redacted]

الاستعمار الاستراتيجي الدائم : نفط الخليج

محاولات امريكية لاحكام القبضة الامبريالية على المنطقة العربية .
وضع الامريكان مخطط التدخل الايراني العسكري خلال اجتماعات حلف « السنتو » عام ١٩٧٣ .

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، ملخص بحث نشرته ، في تشرين ثاني الماضي ، المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، حول المؤامرات الامريكية — الايرانية — السعودية لضرب القوى الوطنية في منطقة الخليج العربي واحكام القبضة الامريكية على المنطقة ..



عندما اعلنت بريطانيا عن نيتها على الانسحاب من منطقة الخليج العربي عام ٦٨ كثر الحديث الايراني عن ضرورة المحافظة على الامن والاستقرار في الخليج . وفي ختام كل تصريح رسمي كانت تتكرر معزوفة « الحفاظ على أمن واستقرار منطقة الخليج من مسؤوليات الدول المحيطة به » .

كانت هذه الشعارات ستارا لاخفاء المخطط الامريكي الجديد الذي وضعته ادارة نيكسون والذي ينص على خلق دول قمعية قوية في مناطق العالم المختلفة تتحول الى شرطي حراسة مدجج بالسلاح لحماية مصالح الامريكان الواسعة في انحاء العالم .

وقد جاء هذا المخطط بعد الفشل الذريع الذي منيت به الامبريالية الامريكية في فيتنام وكمبوديا .

ومنذ ١٩٦٨ اخذت الامبريالية الامريكية والبريطانية تغدقان السلاح بلا حدود على ايران . وفي احيان عديدة كان البنتاغون ، بتوصية من الرئيس ، يزود ايران بطائرات حديثة لم تصل بعد الى الحلفاء الاوروبيين . كما أصبح اسطول الطرادات البريطانية الصنع في ايران اكبر منه في بريطانيا . وقد صاحب هذا زيادة هائلة في عدد المستشارين والخبراء العسكريين الامريكان في ايران ، ناهيك عن التزايد الضخم لرؤوس الاموال والاستثمارات الامريكية . وهكذا فالحديث عن حماية دول الخليج للمنطقة كان يعني حماية ايران للمنطقة وبعبارة اخرى السيطرة الامريكية واعتبار ايران الشرطي الذي يحمي مصالح الامريكان .

وحين كان التسليح الامريكي لايران في بدايته اكتفت ايران بتركيز جهودها على قضية الخليج لاقناع حلفائها ولارهاب القوى الاخرى باعتبار المنطقة من مسؤولياتها بالدرجة الاولى .

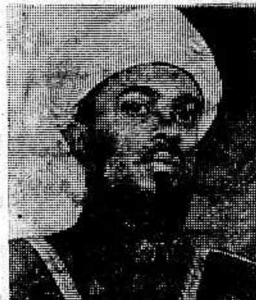
وبعد الانسحاب البريطاني عام ٧١ تغيرت موجة التصريحات . اصبح الشاه حامي ٦٠٪ من النفط العالمي ، وحارس الشريان الرئيسي الذي يربط منابع النفط باسواقه وبالتالي لن يسمح لاحد بان يعتدي على هذا الدور وسيقوم بدوره كاملا . ومع تزايد التسلح تعالت الصيحات الايرانية عن قرب تحول ايران الى دولة عظمى . واعرب الشاه بوضوح لا لبس فيه : « لا استطيع ان اتخيل وجود قذافي جديد في الجزيرة العربية » و « ان الوضع في ظفار قد يتطور حتى يصل الى مشارف مضيق هرمز ، ولا يمكن تصور ارتفاع البنادق في مسقط » .

ووضعت ايران تصوراتها موضع التنفيذ . ارسلت جيشها لمحاربة الثوار العمانيين في ظفار وبنت قاعدة عسكرية تستقبل طائرات الفانتوم في ثمريت ، وسيطرت على العديد من الجزر الاستراتيجية في مضيق هرمز وجعلت عمان تحت سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية . وخلال هذه الفترة ابدى الامريكان ارتياحهم الشديد للدور الذي يقوم به الشاه ولم يخف البريطانيون اعجابهم بالامن والاستقرار الذي يسود الامارات بعد الانسحاب البريطاني .

من هو الاجنبي في نظر الشاه ؟

في الوقت الذي كانت تتوالى التصريحات عن الرفض المطلق لتدخل الدول الاجنبية (ويقصد بذلك الدول التي لا تطل على الخليج العربي) كانت وزارة الخارجية الامريكية توقع اتفاقية عسكرية مع البحرين لتاجير قاعدة الجفير البحرية . وكان الامريكان يركزون قواعدهم في السعودية . اما جزيرة ابو موسى فقد تحولت ، تحت ادارة ايران ، الى قاعدة امريكية . وانتشرت القواعد البحرية في الساحل الايراني . اما ردود الفعل تجاه هذه الانتهاكات فقد صدرت فقط عن الدوائر الوطنية ، اما القوى الرجعية في طهران وغيرها فقد اعتبرت الامريكان أهل الدار وليسوا دخلاء !!

وحيث تتحول ايران الى ترسانة امريكية مدججة بالسلاح والمستشارين الامريكان ، فان حديثها عن الامن والاستقرار في المحيط الهندي يجب ان



يرتبط بالتصريحات العديدة التي ادلى بها الشاه عن الدور الذي اوكل اليه لحماية المحيط حيث يقول : ان دور ايران يتجاوز الخليج ليصل الى المحيط ! وقد اوضحت الممارسة العدوانية ماذا يعني هذا الكلام عندما ارسلت ايران طائرات فانتوم الى الحبشة خلال النصف الاول من العام الماضي للمشاركة في ضرب الثورة الارتيرية ومساعدة الانظمة الرجعية والعنصرية في افريقيا والمحافظة على القواعد العسكرية الامريكية والاسرائيلية في أسمرة ومصوع وغيرها .

واذا كانت ايران قد اجتازت خط « الدفاع المشترك » من الخليج لتصل الى خط « الدفاع الايراني » عن الخليج فان الشواهد تشير ، وبشكل يدعو الى القلق ، الى ان الرجعية الايرانية تعمل الان للوصول الى اتفاقيات مع الدول المحيطة بالمحيط الهندي لضمان المحافظة على الوضع الذي يخدم الامبرياليين ، وتريد ان تكون في المستقبل القريب احدى خمس دول عظمى في العالم ، يكون من ادوارها الرئيسية السيطرة على احد المحيطات الخمسة في العالم . وسيكون المحيط الهندي اقرب المرشحين الى ذلك !

مؤامرة امريكية — ايرانية — سعودية لاحكام القبضة الامريكية على المنطقة

قام ، مؤخرا ، وزير الحربية الامريكية بزيارة للسعودية والبحرين وايران ، في حين قام وزير الخارجية الامريكية بزيارة مسقط والامارات العربية المتحدة . ومن خلال التجربة السابقة ثبت انه بعد كل زيارة امريكي الى هذه المنطقة ، فان موجة من الارهاب والقمع وموجة اخرى من المخططات الهادفة الى تثبيت هذه الانظمة الرجعية واعطائها ادوارا قمعية متزايدة تطل باستمرار . ويعمد الامريكان ، مؤخرا ، الى التستر على وجودهم في منطقة الخليج العربي والى اخفاء اهتماماتهم الكبيرة من خلال الاختباء وراء الواجهات الرجعية فانهم عندما يضطرون الى زيارة الكبرى كالسعودية وايران . ولهذا المنطقة ، فان حدثا ذا مغزى لا بد وان يخطط له بشكل مباشر للتاكد من سلامة تنفيذه ، بالاضافة الى حاجتهم للتاكد من المخططات اللاحقة التي يعمل العملاء على تنفيذها .

وقد اعرب وزير الحربية الامريكي عن نية حكومته في تقديم كافة التسهيلات لبناء قواعد بحرية في السعودية وتزويدها بالخبراء والمستشارين والمعدات لخلق قوة بحرية « تحمي » شواطئها الطويلة ! او بمعنى اصح لحماية مصالح الامريكان الحيوية في منطقة البحر الاحمر وتدعيم القدرة الماضية حيث كانوا يدركون جيدا البحرية السعودية لمساعدة حلفائهم الايرانيين للوقوف في وجه القوى الوطنية ، والانظمة الوطنية في العراق واليمن الدمقراطية .

واذا كان من السهل تفسير زيارة المسؤولين الامريكان لايران والسعودية فان اصرارهم على اعتبار البحرين محطة خلال تنقلاتهم لها مدلولات كبيرة في هذه المرحلة . ففي البحرين توجد القاعدة الامريكية وقيادة الاسطول السابع . وتشرف بالتالي على كامل تحركات القوى البحرية الامريكية في الخليج العربي والبحر الاحمر والمحيط الهندي . كما تقوم بادوار مشبوهة على الصعيد الداخلي اذ تتجسس على الحركة الوطنية والعمالية .

وكانت حكومة البحرين قد اجبرت ، حرب اكتوبر ، على الاعلان عن الغاء الاتفاقية التي منحت بموجبها حكومة البحرين للامريكان قاعدة الجفير . وتباهت بان هذه الخطوة دليل على تضامنها مع الدول العربية للضغط على الامريكان لارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وخلال سنة كاملة اتضح ان تلك الزوبعة لم تكن الا ذر الرماد في العيون ، ووسيلة اخرى لتمرير اللعبة البرلمانية واعطاء الحكومة صبغة «الوطنية» .

ولم يحرك الامريكان ساكنا طيلة السنة المقصود من التصريحات المتغطرسة التي اطلقتها الحكومة .

غير ان الاوساط الوطنية مصممة على ملاحقة هذه القضية خاصة بعد ان صرح رئيس وزراء البحرين ان ستمضي في الاتجاه الذي يخدم مصالح البحرين !! وقد فهمت الاوساط الوطنية انذاك ان حكومة البحرين تنوي تجديد الاتفاقية وتمريرها من خلال المجلس الوطني لتصبح وكانها ارادة شعبية !

اما مساعد وزير الخارجية الامريكية فقد اولى اهتماما خاصا للوضع في عمان حيث اجرى محادثات مطولة مع العملاء في مسقط . ويعمل الامريكيون على زيادة عناصرهم في هذه المنطقة الحساسة من الخليج كما يولونها الاهتمام البالغ بعد الفشل العسكري الايراني وتزايد النقمة الشعبية والعربية على هذا التواجد .

وكان الامريكيون قد وضعوا مخطط التدخل الايراني العسكري خلال اجتماعات حلف السنتو عام ٧٣ ، وتوصلوا الى اتفاق تام مع البريطانيين للتنسيق مع ايران في عمان لضمان مصالح الاطراف الامبريالية والرجعية والتخفيف من الوجود البريطاني الذي يثير الكثير من المتاعب في وجوههم . وهكذا اتفق الجميع على استخدام راية الاسلام ستارا للتدخل العسكري الايراني للتخفيف عن البريطانيين وتلبية حاجات الامريكان في حكومته ستطرح مسالة القاعدة على المجلس الوطني لمناقشتها ، وان المناقشة ، حسب تصريحات الوزير ، القضاء على الثورة وتحقيق احلام الشاهنشاه في مد امبراطوريته الى الساحل الغربي من الخليج العربي .

لكن هذه المخططات باءت بالفشل الذريع نتيجة الصمود البطولي لقوات جيش التحرير الشعبي ، مما اضطر القوات الايرانية الى مضاعفة اعدادها واجبارها على التحرك في مواقع محددة دون ان تحقق اية اهداف عسكرية ، بل منيت بالمزيد من الخسائر . واستثار التدخل الايراني العديد من الدول العربية ، كما تفاقمت التناقضات داخل النظام القابوسي .

هكذا وجد الامريكان نتيجة سياستهم العدوانية بعد تسعة اشهر من التدخل الايراني . ووجدت الخارجية الامريكية ضرورة ملحة لمناقشة المسالة على الطبيعة ، فجاء مساعد وزير الخارجية الامريكية الى مسقط لبحث الموضوع مع العملاء القابوسيين للاتفاق على مخرج امريكي للمأزق الايراني — القابوسي .



اوقفوا التعذيب وافضحوا أعداء الديمقراطية

ننشر ، فيما يلي ، النداء الذي وجهته سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ، الى القضاة وضباط البوليس ، وضباط السجون ، حول الارهاب الذي تمارسه السلطات السودانية بحق المواطنين والمناضلين الشرفاء ، وذلك نقلا عن مجلة « الاخبار » اللبنانية ، عدد ٢٣-١١-١٩٧٤ ..

اسمحوا لنا ، رغم قيود الوظيفة التي تفرض عليكم مسلكا خاصا في الحياة العامة ، وتخطيا لاى خلاف او تباين في وجهات النظر السياسية ، ان نخاطبكم في امر يمس جوهر حقوق المواطن السوداني الطبيعية والدمقراطية والسياسية ، التي قامت اجهزة القضاء والامن لصيانتها دون اعتبار للخصومة السياسية ، والمعتقدات الفلسفية والمذهبية . نخاطبكم لاننا على يقين ، ان اغلبيتكم الساحقة وطيدة الاقتناع والقناعة بضرورة توفير وحماية الحقوق الاساسية للمواطن .

في عصر العاشر من اكتوبر ، امرت سلطات الامن والسجون بترحيل ١٤ معتقلا سياسيا من سجن كوبر الى سجن الابيض . والمعتقلون هم :

١ — قاسم امين : احد مؤسسي الحركة النقابية في السودان .

٢ — محجوب عثمان : رئيس تحرير « الايام » حتى مايو ٦٩ ، ثم وزيرا للاعلام ، وسفيرا للسودان في اوغندا حتى ٢٢ يوليو ١٩٧١ وظل يعمل بالصحافة في اوروبا .

٣ — الدكتور محمد سليمان : دكتور في الكيمياء ، استاذ بمعهد المعلمين العالي حتى يوليو ٧١ ، وهاجر الى اوروبا وواصل دراساته وابحاثه .

٤ — علم الدين حمد النيل : معلم ثانوي عام ، احد قادة اتحاد المعلمين حتى يوليو ٧١ ، وظل بالبلدان العربية منذ ذلك الحين .

عاد هؤلاء الاربعة للسودان في ابريل — اكتوبر ٧٤ وتم اعتقالهم من المطار . وقد اعلنوا انهم عادوا للسودان رغم معرفتهم وادراكهم لخطورة واحتمال اعتقالهم ، ايمانا منهم ان الهجرة من السودان تحاشيا الاعتقال والتشريد والارهاب ، ليست طريقا لحل مشاكل الوطن ، وانهم كمواطنين يعتبرون ان من حقهم البقاء في وطنهم وتوفير حقهم المشروع في ان لا يعتقل اى مواطن دون تهمة محددة .

٥ — سعودي دراج : حتى يوليو ٧١ كان نائبا لرئيس اتحاد نقابات عمال السودان . اعتقل في يوليو ٧١ واطلق سراحه في مايو ٧٣ . ثم اعتقل مرة اخرى في اغسطس ٧٤ .

٦ — مكي عبد القادر : صحفي . اعتقل في اكتوبر ٧١ واطلق سراحه في مايو ٧٣ ، ثم اعتقل في ديسمبر ٧٣ واطلق سراحه في يونيو ٧٤ ، ثم اعتقل مرة اخرى .

٧ — عثمان يوسف : معلم .

٨ — ابراهيم البصيلي : عامل .

٩ — عبد القادر شبر : موظف .

١٠ — احمد المصطفى : موظف .

١١ — سراج المقتم .

١٢ — يوسف سيد احمد .

١٣ — علي ادريس : عامل .

١٤ — محمد الجبر .

في الطريق من الخرطوم الى الابيض ، ظل المعتقلون يرددون الهتافات بوصفها الطريقة الوحيدة المتاحة لهم للتعبير عن احتجاجهم على الاعتقال ثم الترحيل التعسفي ، وحتى يلتفت وينتبه الراى العام المحروم من وسائل الاعلام ، الى قضيتهم . وهذه ممارسة تقليدية عرفتها كل الانظمة والحكومات التي فرضت سياسة الاعتقال التحفظي .

عند وصولهم الى سجن الابيض ، شرع محمد المهدي يعقوب ، مراقب السجن ، في استدعاء كل معتقل على حدة ، حيث يجرده من ملابسه وممتلكاته ، ويامر عددا من الحراس بتعذيبه وضربه ، وقد اغمى على بعض المعتقلين من جراء ذلك .

بعد ذلك امر الحراس ان يحلقوا شعر المعتقلين بالقوة ، ووضع كل منهم في زنزانة . ثم منع عنهم الزيارة والسجائر والطعام من خارج السجن . ورفض النظر في التقارير الطبية التي حملها بعضهم من سجن كوبر لمواصلة العلاج . واعلن انه سيؤدبهم ويعلمهم كيف يعيشون في السجون .

لعل الصورة كلها كانت تدعو للسخرية وتثير الازدراء لانها تعبر من عجز وضعف وهلع ، وتنطق كل تفاصيلها بالدرك السحيق الذي انحدرت اليه الحياة السياسية في السودان حتى اصبحت السلطة والمسؤولية بيد من ليس مؤهلا لحملها .

النداء لا نتوجه به نحوكم ، لاستثارة العطف او الاسترحام والشفقة ، بل لوضعكم امام مسؤولياتكم كمواطنين قبل ان تكونوا في وظيفة تحتم حماية العدالة وصيانة الامن وحق المواطن :

— الم تثبت التجارب السياسية الطويلة منذ فجر الحركة الوطنية ، ان شعب السودان لا ينصاع للقوانين والتشريعات التي تصادر الحقوق الدمقراطية الاساسية للمواطن !

— هل نجحت حملات البطش والارهاب التي نظمتها السلطة دون انقطاع من تشريد واعتقال تحفظي وسجن واعدام ، في اجبار معارضيها على الاستسلام ؟

— هل لدى سلطات الامن والسجون ، حق قانوني في التشريع والقانون او اللوائح ، ما يسمح لها بتعذيب المعتقلين ؟

— الا توافقون ان قانون امن الدولة قد اعتدى على الحقوق الاساسية للمواطنين ، وادخل اجهزة الامن ومحاكم القضاء في دوامة لا تنتهي من اهدار الجهد والطاقة ؟

ان التعذيب الذي مارسته سلطات سجن الابيض ، ما كان ليتم لولا صدور اوامر او مباركة الاجهزة المركزية في الخرطوم (النمط الغريب الشاذ) الذي تمارسه اجهزة الامن في التحقيق والاستجواب للمواطنين يوميا .

نحن احرص الناس على ان تقوم في السودان اجهزة قضاء واجهزة امن وسجون تتفق مع حكم القانون واحترام حقوق المواطن . وطالما ظلت في السودان دولة ، تظل ايضا اجهزة القضاء والامن والسجون . ولهذا نناضل دوما كي تعمل هذه الاجهزة الاساسية على حماية الدمقراطية ، وان تسود اوساطها روح المسؤولية والانضباط ، وان تبتعد عن صفوفها العناصر الفاسدة ، الضعيفة التكوين الشخصي والروحي والوطني التي تبيع شرفها لكل حكم فاسد ، وكل طاغية متكبر يعتلي في غفلة من الزمن دست الحكم .

واذا كان لنا ان نلتقط شعارا سياسيا واحدا ، من بين مئات الشعارات التي رفعها اهل السودان منذ فجر الحركة الوطنية ، يعبر بحق وحقيق عن معدن واصالة هذا الشعب ، لكان شعار : الارهاب لن يثنينا ، هو ذلك الشعار .

ان ظاهرة تعذيب المعتقلين السياسيين ، ظلت غريبة عن اجهزة الامن وممارساتها . وظل جهاز القضاء السوداني رفيع الحساسية تجاه كل خرق لحقوق المعتقلين والسجناء والمتهمين . ولكن السلطة الحالية دخلت بهذه الاجهزة في طريق مسدود ، ومنزلق خطر ، فليس في السودان من يرضى الهوان والضيم ، وليس بيننا من يصمت ويتناسى العدوان على كرامته وشرفه ، فكل من ارتكب جرما في حق الشعب سيلقى قصاصه وعقابه .

اننا ندعوكم لما هو في حدود مسؤوليتكم :

— اوقفوا تعذيب المعتقلين .

— طالبوا بالتحقيق وتحديد المسؤولية وانزال العقوبة بالجهات والاشخاص الذين دبروا تعذيب المعتقلين في سجن الابيض . ولكم منا كل التقدير الوطني .

صلاح غريب ، رئيس اتحاد النقابات العمال في مصر :
مكاسب حرب اكتوبر حصيلة مسألة الجندي المصري الذي حارب بالسلاح السوفياتي

موسكو — في مقابلة مع صحيفة اتحاد النقابات المهنية السوفييتية ، « ترود » في ٢٢ الجاري ، قال صلاح غريب ، رئيس اتحاد نقابات العمال في مصر ، انه على الرغم من محاولات التحريض والتفريق والمؤامرات التي يحيكها اعداؤنا سندافع بكل قوانا عن حصيلة العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وسنفشل كل محاولة لضرب صداقتنا . وقال « ان اعداءنا الامبريالية والصهيونية والرجعية — حاولوا اكثر من مرة ضرب صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ونحن نفهم قصدهم بالضبط . انهم يريدون عزل حركة مقاومة الامبريالية في المشرق العربي عن حلفائها ، دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي » .

واكد صلاح غريب ان كل انسان مصري يعرف النتائج الايجابية لعلاقات الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي ، العلاقات القائمة على اساس المساواة بين البلدين ، في المجال الاقتصادي والمجالات الاخرى ..

« ان اكثر المصانع التي اقيمت في مصر ، في الخمسة عشر عاما الاخيرة ، والتي تشكل العمود الفقري لاقتصاد مصر هي حصيلة علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي » .

وفي حديثه عن نتائج حرب اكتوبر قال غريب : « ان انتصارنا في حرب اكتوبر جاء نتيجة لبسالة جنودنا وللمساعدات العسكرية الهائلة التي قدمها لنا الاتحاد السوفييتي الصديق » .

ويثمن السيد غريب العلاقات المصرية — السوفييتية بقوله ، انها احدى انجازات ثورة ٢٣ يوليو المصرية .

قادة حلف الاطلسي يشددون التآمر على الانفراج الدولي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتبت مراسلة « تاس » جينوفييفا (٢١-١) تقول ان بين اولئك الذين عقبوا على قرار الحكومة السوفييتية بابطال الاتفاقية التجارية مع الحكومة الامريكية يبرز المسؤولون في حلف الاطلسي .

فقد كتبت صحيفة حلف الاطلسي المركزية التي تصدر في بروكسل ان على دول الحلف ان تأخذ العبر من القرار السوفييتي وخاصة فيما يتعلق بمحادثات الامن الاوروبي ومساعي خفض التوتر العالمي . ومن الواضح ان المسؤولين في هذا الحلف راوا في ابطال الاتفاقية ، بعد ان نجحوا في ادخال تعديل جاكسون على الاتفاقية ، الضوء الاخضر ليصعدوا محاولاتهم الرامية الى افشال عقد مؤتمر الامن الاوروبي وفي الوقت نفسه وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية !

وليس هذا هو المثل الوحيد الذي يبرهن على وحدة المواقف والعمل بين قادة الاطلسي والاوساط اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة . كما ان هذه الاوساط تشدد مؤخرا تآمرها على الدول العربية . فقد هدد رئيس الحلف ، الجنرال لونتس ، الدول العربية المصدرة للنفط بقوله « ان دول الحلف تستطيع ان تتعامل مع العرب بلغة اخرى » اي بلغة القوة والسلاح .

بقي ان نذكر ان وجود مقر الحلف في بروكسل لا يغير شيئا في حقيقة ان الاوامر تصدر من واشنطن .

استعدادات اتحاد المرأة الفلسطينية للاحتفال بالعام العالمي

القاهرة — وجه اتحاد المرأة الفلسطينية في القاهرة عددا من بطاقات الدعوة لمجموعة من الشخصيات النسائية العالمية ، في الشرق والغرب ، لحضور الاحتفال بالعام العالمي للمراة ١٩٧٥ ومن اللائي وجه اليهن الاتحاد بطاقة دعوة (فالنتينا تيرشكوفا) رائدة الفضاء السوفييتية والمناضلة الامريكية (انجيلا ديفيز) وارملة الرئيس التشيلي سلفادور الليندي .

وقد اعد الاتحاد برامج حافلة بهذه المناسبة منها حلقة دراسية يوم ١١-٣-٧٥ عن أوضاع الاسرة الفلسطينية في جميع المجالات سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، تحضر هذه الحلقة مندوبات عن جميع الدول العربية ومندوبة تمثل كل قارة من قارات العالم كما ينظم الاتحاد مسابقة فنية يشترك فيها الفنانون والفنانات التشكيليون العرب ، لوضع تصميم خاص لطابع بريد يطلق عليه شعار العودة .



دبكة فلسطينية

قاعدة امريكية في اسرائيل ؟

واشنطن — اكد مراسل « هآرتس » في واشنطن ان الحكومة الامريكية تبحث في اقتراح اقامة قاعدة عسكرية امريكية في اسرائيل اذا ما تحقق تقدم فعلي في مساعي التسوية السلمية .. هذا ونفت وزارة الخارجية الامريكية نيتها « في الوقت الحاضر » على اقامة هذه القاعدة . اى انها لم تنف هذه النية في المستقبل . والجدير بالذكر ان هنري كيسنجر كان المح ، في السنة الماضية ، الى مثل هذا الاحتمال كما كان المعقب العسكري في اذاعة اسرائيل ، الجنرال الاحتياطي حاييم هرتسوغ ، قد طالب ، بمنح الاسطول السادس الامريكي قاعدة في ميناء حيفا !

ندوة هامة — بقية

اميل توما . فاكد في بداية كلمته انه قبل البحث في أهداف التاريخ يجب البحث في كيفية كتابة التاريخ وما هي الاهداف التي يتوخاها المؤرخون حين يكتبون التاريخ . وتطرق الى تطور فلسفة كتابة التاريخ وانقسامها الى مدرستين اساسيتين : المثالية والمادية . فالاولى ، اى المثالية ، ترى في التاريخ تراكم احداث ومصادفات ولم تحاول فهم محركات التاريخ والعوامل المادية اساس التطور الحضاري . وهي تتجاهل العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تحرك التاريخ . اما المادية فترى في التاريخ علما ، ككل علم ، له قوانينه الموضوعية . وذكر دور ابن خلدون في تطوير كتابة التاريخ على اساس علمي وتوجهه المادي لفهم التاريخ ، وكذلك اخوان الصفا الذين حاولوا في ان يفهموا المحركات الاجتماعية للتاريخ والتطور الحضاري . وقال الدكتور توما ان ماركس وانجلز هما اللذان اكتشفا قوانين التطور للتاريخ ، قوانين الصراع الاجتماعي ، الذي هو صراع طبقي في جوهره . واكد ان القضية الجوهرية هي الان في معرفة محركات المجتمع الانساني . وعندئذ يمكن تحقيق الهدف . واستشهد بمقولة ماركس الشهيرة حول دور الجماهير في صنع العملية الثورية ، صنع التاريخ .

ثم تطرق الدكتور توما الى تاثير ظهور المؤرخين الماديين على الكثير من مفاهيم المؤرخين المثاليين . وان المؤرخين المثاليين ، حاليا ، يكتبون للدفاع عن الراسمالية ورؤيتها كتتويج النظام الراسمالي .

وبعد هذا العرض الهام الموجز لكتابة التاريخ وأهداف هذه الكتابة انتقل الدكتور توما الى مناقشة تدريس التاريخ في المدارس العربية في اسرائيل . فقال ان تدريس التاريخ العالمي العام يتميز ببعض العقلانية . وحتى في تدريس التاريخ العربي القديم ثمة بعض عقلانية ، على الرغم من انهم يشوهون تاريخ القرامطة والحركات الاجتماعية التقدمية الاخرى في الاسلام ولا يفهمون اخوان الصفا والحركة الاسماعيلية وغيرها . ولكن ، اكد الدكتور توما ، حين يصلون الى القضية الفلسطينية تختلف المنطلقات وتتغير كليا . فالايديولوجية الصهيونية اساس التوجه في تاريخ هذه القضية . فمثلا كتاب تدريس تاريخ فلسطين يؤكد على استمرارية الوجود اليهودي ، في هذه البلاد ، وغياب العرب عنها ، مع انهم استقروا في هذه البلاد قبل الفتح الاسلامي . وان ما يميز تدريس تاريخ ما بعد الحرب العالمية الاولى هو محاولة القيام بعملية غسل دماغ للشبيبة العربية . وحين يتطرقون الى الصراع الفلسطيني فالعرب ، في نظرهم ، « ارهابيون » ولا وجود للحركة العربية الوطنية التحررية . واكد انه ليس صدفة ان المعلمين الذين سبقوه انتقدوا انعدام تدريس تاريخ آسيا وافريقيا ، التي تنطلق شعوبها حاليا على طريق التحرر . فتاريخ هذه الشعوب في المرحلة الاخيرة ليس الا تاريخ الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية .

واستعرض الدكتور اميل توما التشويه المتعمد في تدريس التاريخ لحقيقة الحركة الوطنية العربية وتاريخها ومحاولة تقسيم الشعب العربي الى طوائف وملل ، في حين ان النضال الجوهري استهدف تبديد هذه الفوارق . ثم ناقش اهداف وزارة المعارف من تدريس التاريخ في المدارس العربية واكد ان محاولاته غسل الدماغ فشلت لان الجيل الجديد لم يكتف بما يقدم له من مادة مشوهة في المناهج الرسمية بل استطاع ان يتعلم تاريخه من مصادر مختلفة ومن التطورات في العالم العربي . واشار الى رغبة المعارف في وضع برنامج جديد لتدريس التاريخ فقال اننا سنناقش هذا البرنامج . ودعا في المستقبل الى مناقشة كتاب معين وعدم الاكتفاء بمثل هذه الندوة التي هي بداية ، وكل بداية صعبة .

هدم بيت فى عرب النجيدات يؤوى ١٢ نفراء • سرقة حوالى ٦ آلاف ليرة وحلى عروس جديدة•

تقرير صحفي

تهويد الجليل في مرحلة التنفيذ ... !

بقلم : نظير مجلي

يطل المرتفع المحاذى لمفترق طرق عيلبون — البعينة ، على سهل البطوف الواسع ، بخضرته اليانعة وجمال تربته الحمراء الخلاب . ولا يستطيع المرء المرور بهذه الطرق دون الالتفات الى سهل البطوف للتمتع بجماله والالقاء نظرة على « هندسة » تضاريسه وتناسقها .. المسافر فى الطريق المحاذى لسهل البطوف من الجهة الشرقية يوم الثلاثاء الماضى لم يكد يمتع ناظريه بجمال الطبيعة حتى فوجىء بمنظر أبعد ما يكون عن السحر والفتنة منظر ام لعشرة ابناء تسكب دموعا لبست كدموع الفرح التى ذرفتها قبل أسابيع فى زواج الابن البكر . تبكى هذه العيون ، اليوم ، لانها لا تصدق ما تراه . ومن خلال هذه الدموع استطعت ان التقط بعض الجمل التى تفجرت من اعماق المرأة المنكوبة ، أم الاولاد العشرة . وها انا ذا اسجلها حرفيا :

— « قبل حوالى سنتين ، عندما نقلت بيدى الطين والحجارة والرمل والحديد ، أنا وزوجى وأبنائى وبناتى وأقارب العائلة وعندما بنينا بعرق جبيننا جبيننا غرفتين لسكنى ١٢ نفرا . لم اتصور أننى فى أحد الايام ، سأنزل وأبنائى وزوجى وبناتى لفلاحة الارض ونعود لنجد البيت الذى بنيناه مهدوما . ولم اتصور أننى سأعود لاجد أثاث بيتى مغطى بأنقاضه ، و « جهاز عرس » ابنى محطما وملقى خارج البيت ... ولم اتصور انى سأبيت وافراد عائلتى فى العراء ... كل هذا لم أتصوره .. منذ عشرات السنين وانا أبنى الامال الكبار ... لكن كل شىء انهار فى لحظة .

— « ألا يفكرون بأمرنا عندما يتخذون قرارا بهدم البيت » تدخلت امرأة مسنة ، هى الوحيدة التى شاهدت « العملية » ! .

— كيف تمت عملية الهدم يا جدتى — ؟ سألتها ، فبدأت تروى ذلك المشهد :

البيت خال الا من فتاة فى العاشرة من العمر ، لم تصحب باقى أفراد العائلة فى عملهم فى الارض . وفى منتصف ظهر ذلك اليوم ، الثلاثاء ٢٠–١–٧٥ ، هجم حوالى ٢٠٠ من الشرطة وحرس الحدود ، فطوقوا البيت ، وأغلقوا الطرق فى الشارع الرئيسى ، ومنعوا اى شخص من الاقتراب الى البيت اكثر من ٣٠٠ متر . ثم تقدم بعضهم ، كسروا الباب ورموا قسما من الاثاث فى الخارج وكسروا الزجاج والكراسى والطاولات والخزائن وكل ما طالته أيديهم ... وكان فى احدى الخزائن مبلغ حوالى ٦٠٠٠ ليرة وذهب — للعروس الجديدة — بقيمة ٤ آلاف ليرة تقريبا لم نعثر لها على أثر ولعل أحدهم اخذها — ليس للمحافظة عليها بالطبع — .. وبدأت عملية الهدم . وحينما اعترضت فتاة ، قريبة العائلة على الهدم ضربها أحد رجال الشرطة ورجمها زملاؤه بالحجارة .

— « لقد اعترض اخى ايضا على الهدم — قال صالح محمد نجيدات وهو ابن عم صاحب البيت — وكان اخى ، علي محمود نجيدات ، فى طريقه الى المستشفى للمعالجة فاقترب يريد الاستفسار عن أسباب الهدم دون علم صاحب البيت ، فضربه البوليس حتى اغمى عليه ، ونقل الى المستشفى فى الحال » . وكان يجلس بيننا شيخ كبير علق قائلا : « لقد عاصرت ثلاثة أنظمة ، الاتراك والانكليز واسرائيل ، ولكن عملا اجراميا من هذا النوع ، لم يمر على ابدا . هل هذه هى المساعدات التى تقدمها لنا الحكومة . وهل هذا هو القانون .. فاذا كان كذلك ، فمعناه أن حكم تركيا أهون » .

لم يكن السيد نايف حسين نجيدات صاحب البيت فيه ، ولكن الشباب استعدوا للحديث باسمه ، « فكلنا أصحاب المأساة » كما يقولون . ابنه ماجد ، شاب فى العشرين يساعد العائلة فى رعاية المواشى والفلاحة ، قال : « أبى انسان مريض لا يقوى على العمل ، ونحن — أي انا وامى واخوتى — نرعى المواشى ونفلح الارض . التى هى ملكنا ومسجل فى الطابو باسمنا . كنا نعيش ، قبل بناء البيت ، فى براكية تنكية ولكن الصدأ « أكلها » فقررنا بناء البيت وهو مؤلف من غرفتين ، فقط . كلفنا بناء البيت ، فى حينه ، حوالى ٢٥ الف ليرة » .

محمد حسين — أخو صاحب البيت قال :

« ان لعائلة أخى حوالى ٣٠ دونما فى هذه المنطقة ، فكيف يمكنهم زراعتها وحراستها اذا لم يعيشوا فيها . ثم أنهم هدموا البيت بعد دفعنا غرامة ٨٠٠ ليرة فى المحكمة عقابا ، قبل حوالى السنة فعلام العقاب اذن » . « تصور كيف سيعيشون اليوم ، فى « بيت الشعر » الذى تراه . ونحن فى فصل الشتاء ... فماذا سيجرى للاطفال ، ان السكن فى فصل الشتاء فى بيت الشعر (الخيمة) لا تختلف عنها فى العراء .

وعلى سؤال حول الهدف الحقيقى لهدم البيوت فى منطقة الجليل اجابنى صالح نجيدات ، ابن عم صاحب البيت ، بفهم واضح للمسألة :

« أنا أعتقد انها بداية لطرد جميع السكان العرب من المنطقة . فالهدف ليس البيت فقط ، انما الارض أيضا وذلك لاقامة معسكرات للجيش والمستوطنات عليها . وقد باشروا ذلك بالفعل ، اذ أنهم حفروا بئر مياه فى القسم الجنوبى من سهل البطوف ، حتى الان ، والحبل على الجرار ، كما يظهر . وهذا البيت ليس اول ضحية ، اذ أنهم هدموا ثلاثة بيوت خلال السنة الماضية . وكذلك فقد أغلقوا فى وجه مواشينا المراعى التى استعملناها منذ عشرات السنين ...! لذا فالقضية سياسية محض . وهناك عدة براهين تثبت ذلك . فقد زار المنطقة قبل الانتخابات بفترة وجيزة رجل الحكومة المعروف ديورا زايد واقترح علينا انه اذا أحرزنا ٣٠ صوتا للقائمة البدوية فسيصدر للسكان رخص بناء ..! »

— ما هو الحل فى رأيكم ؟

— اننا نعمل على شتى الجبهات . ولكن أول وأهم شرط ، هو فى وحدة الاهالى والتفافهم حولنا . قد توجهنا ، أمس ، الى كتلة القائمة البدوية فى الكنيست لبحث القضية هناك ، مع اعتقادنا بأن ذلك البحث لن يتم . ومن الممكن ان نتوجه من خلال جريدتكم الى الرأى العام فى اسرائيل ليعمل على الزام السلطات بالتعويض على صاحب البيت ، ووقف عمليات هدم البيوت ، وتأمين حقنا الكامل فى العيش بحرية ومساواة . واليوم ، كتبنا شعارات نلفت بها أنظار المارين من الشارع الرئيسى الى أعمال السلطات الوحشية والهمجية ، ولكن البوليس صادر الشعارات ومنعنا من عرضها .

— ماذا فعل المختار ؟

— لم يزرنا ولم نعلم عنه شيئا .

توجهت للمختار السيد محمد العيسى فقال : « ان هذا العمل مخل بكل ما هو انسانى . وقد هدموا البيت دون اعلامى أو اعلام صاحب البيت — على حد علمى ! كيف يتم ذلك !! ولكن الهدف واضح ، وهو ان يسيطر الجيش على كل المنطقة وان يرغموا العرب على الرحيل . فقد زرعوا الاراضى التى صادروها للقرية فى السابق لتصبح أحراشا . اننا نعانى هنا من سياسة موجهة وواضحة . خذ مثلا ، لقد صادروا أرضا لاخى فى وقت بعيد . وكان بنى عليها بيتا فأجروها له لمدة ٤٩ عاما بأجرة ٢٥ الف ليرة . ماذا سيحدث بعد ٤٩ عاما ؟ سيمكنهم ذلك من اعادة تأجيرهم اياها بأى سعر يفرضونه بل ويحق لهم طرده منها !! وفوق هذا وذاك ، هل هذا العمل يعتبر قانونيا ؟ » .

وهذه بالفعل هى القضية . لقد باشرت السلطات بتنفيذ خطة « تهويد الجليل » . ان ذلك سيتم على حساب الاراضى العربية فحسب . لذا ، فليس غريبا ان تقوم سلطات « الهدم » ، بالاستمرار فى هدم البيوت الاخرى .. وان لم يكن بحجة اصدار الرخص ، فالحجج كثيرة فى ادراج السياسة المتهورة ، سياسة هدم السلام ، وسياسة « تهويد الجليل » بعد الفشل فى سياسة « تهويد العرب » .

طفل واطلال ..

محليات

خفافيش الظلام تحاول اشعال الفتنة العائلية فى عرابة

عرابة — لمراسلنا — منذ اقرار اجراء الانتخابات المحلية ورجال الحزب الحاكم واجهزة «الشين بيت» والهستدروت يبدون اهتماما خاصا بقرية عرابة ... وعادوا الى طريقتهم المفضلة فى اثارة الخلافات العائلية واستغلالها من اجل « طبخ » قوائم عائلية جريا على المبدأ الاستعماري القديم « فرق تسد » . ويعتقد هؤلاء « الخبراء » بالشؤون العربية ان انزال قوائم عائلية افضل طريقة لضرب الجبهة الدمقراطية وقطع الطريق على اقامة ائتلاف دمقراطي ، بعد ان فشلت مكيدة حل المجلس المحلي التصفية .. لذلك فهم يبحثون عن عناصر يستعينون بها فى مؤامرتهم اللئيمة ضد القرية الصامدة ومصالحها ، ويكثرون من اللقاءات مع أناس معينين لهذا الغرض .

اما اذا كان هؤلاء السادة لا ياخذون فى الحساب ان جماهير عرابة اوعى من ان تقع فى شباك دسائس التفرقة والنزاعات العائلية فذلك شأنهم بل مأساتهم ... اما اهالي عرابة فيعرفون طريقهم .

استنكار حملة التحريض على الطلاب العرب

شفاعمرو — لمراسلنا — ابرقت خلية الشبيبة الشيوعية فى المدرسة الثانوية فى شفاعمرو الى وزير المعارف والثقافة مستنكرة حملة التحريض ضد الطلاب الجامعيين العرب واحتجاجا على فصل الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة ، ابنة شفاعمرو ، من عملها كمدرسة .

وزير الشرطة يتفقد رعيته من السجناء

كفار يونا — لمراسلنا — قام وزير الشرطة شلومو هيلل بزيارة لسجن كفار يونا حيث التقى بالمطران كبوشي والمعتقلين اداريا من القدس العربية وغيرهم من المتهمين بقضايا « أمنية » . وقد تقدم اليه المعتقلون بسلسلة من المطالب منها :

* اطلاق سراح المعتقلين اداريا (قال الوزير انه غير مسؤول عن هذه الاعتقالات ولا يمكنه التدخل) .
* الاحتجاج على الاحكام القاسية التي تصدرها محكمة اللد مما يعطيها صفة انتقامية واضحة .
* الاحتجاج على تمديد الاعتقالات وتقديم عدد من المعتقلين اداريا بعد توقيف ٩ اشهر .
* الاحتجاج على الاعتقال الانفرادي والمطالبة بتحسين الطعام وزيادة كميته .
* السماح بادخال الفواكه والحلويات وازالة الحواجز التي تفصل بين المعتقلين وذويهم اثناء الزيارة .
* ادخال الصحف العربية التي تصدر فى الارض المحتلة الى جانب الكتب الثقافية .
* توفير اجهزة تلفزيون أسوة بالسجون الاخرى .
* تمديد فترة النزهة .

فاجعة محزنة

دير حنا — اختطفت يد المنون حياة الصديق صلاح سعيد خطيب عن عمر يناهز ٣٧ عاما .

وقد كان ذلك يوم الاربعاء الماضي عندما انقلب تراكتور بالمرحوم فأدى الى وفاته . والفقيد أب لستة اطفال . وقد تركت وفاته حزنا فاجعا فى قلوب اهالي القرية وأفئدة جميع معارفه .

وأعضاء الحزب الشيوعي فى القرية واتحاد الشبيبة يتقدمون الى زوجة الفقيد وأبنائه وذويه وجميع افراد عائلة الخطيب واهالي القرية عموما بأحر التعازي بوفاة الفقيد الذي كان فقده خسارة للجميع .

زيادة الضرائب البلدية من ٤٠ الى ٦٠٪

تل ابيب — قدر مركز السلطات المحلية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، زيادة الضرائب البلدية بنسبة تصل الى ٤٠ — ٦٠٪ ، اعتبارا من اول نيسان القادم .

وقد اضطر المركز الى اقرار هذه الزيادة لتغطية قسم من العجز الكبير الذي تعانيه ميزانيات السلطة المحلية بعد رفضت الحكومة عمليا زيادة مساعداتها لهذه السلطات ، مع ان المجالس البلدية والمحلية تتحمل قسما كبيرا من الخدمات العامة ، التي على الحكومة أن تتحملها .

ولكن الضرائب الجديدة لن تحل مسألة العجز المزمن فى ميزانيات السلطات المحلية . ومن المتوقع ان يظل حتى بعد فرض هذه الضرائب عجز كبير يزيد على ٣٠٠ مليون ليرة .

مجلس عبلين المحلي يتضامن مع لجنة الرؤساء القطرية

عبلين — لمراسلنا — بناء على اقتراح عضوي المجلس السيدين جودت نشاشبي ونصري المر ، اتخذ مجلس عبلين المحلي قرارا فى جلسته الاخيرة يوم السبت ١\٢٥ بتأييد لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية والمساهمة فى انجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية المزمع عقده فى الناصرة فى ١٦ شباط القادم .

شيوخ عرب النقب يطالبون بفتح مسجد بئر السبع الذي صار متحفا

بئر السبع — لمراسلنا — يجري ، فى هذه الايام ، التوقيع على عريضة يوجهها شيوخ عرب النقب الى وزير الاديان يطالبونه بالعمل على فتح المسجد الاسلامي الوحيد فى بئر السبع الذي بني فى عهد الانتداب البريطاني وحولته السلطات الاسرائيلية فى السنوات الاخيرة الى متحف يؤمه السياح الاجانب بينما يؤدي المسلمون من مختلف العشائر صلواتهم فى مساجد المدن فى المناطق المحتلة مما يكبدهم الكثير من الجهد والنفقات .

ويقول الشيوخ فى عريضتهم :

« ليس من احترام قدسية الاديان ان يحول مكان للعبادة ، كبيرا كان أم صغيرا ، الى متحف ، ويحرم من قدسيته وطهارته » .

هذا وقد اجتمع عدد كبير من شيوخ عرب النقب يوم ١/١٤ لمقابلة اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست التي كان من المقرر ان تقوم ذلك اليوم بزيارة لعرب النقب . ولكن اللجنة لم تقم بتلك الزيارة ، بحجة الطقس الردىء كما فهم . والمأمول الا يكون ذلك تهربا من مواجهة مطالب عشائر بدو النقب .

عبلين تريد مجلسا لها ... لا عليها

بعد مرور سنة على تسلم الائتلاف الحالي زمام الادارة فى مجلس عبلين المحلي يحق لاهالي عبلين وخصوصا أولئك الذين توسموا فيه الخير ان يتساءلوا : ماذا فعل هذا المجلس وماذا لم يفعل ، وهل ينفع للمتاجرة به أم من الاوفق ان « تنصب هذه الادارة أسلاكها » ؟ .

لم يخطىء الذين اطلقوا على هذه الادارة مجلس المعاشات .. لانه ، باستثناء دفع الرواتب لاعضاء الائتلاف ، لا يبدو ان هنالك مشاريع تستحق الذكر نفذها المجلس . وهذا ، بالتالي ، خلق وضعا من الفوضى والعجز وعدم النجاعة والمحسوبية والتستير على النواقص و «اللفلفة» ، بشكل عاد بالخسارة على المجلس والقرية بشكل عام .. فمثلا مدت انابيب فى غير محلها .. كلفت ١٠٠ الف ليرة ، لارضاء بعض أعضاء الائتلاف الذين هددوا بنزع الثقة اذا لم تلب مطالبهم ...

وعندما تسير الامور بشكل اعوج يحسب أصحاب الاعوجاج حساب الانتقاد ، لذلك يتهربون من عقد جلسات للمجلس المحلي ويكتفون بتسيير عمل المجلس بطرق ملتوية .

ومن الطبيعي جدا انه عندما تذهب الميزانية للمعاشات ولترضية المحاسيب بشكل أو آخر فلا تبقى امكانية لانجاز مشروع عام مفيد .. والاهالي يتساءلون بحق : أين نحن من اقرار الخارطة الهيكلية وماذا جرى بشأن تعبيد الشوارع التي شقها المجلس الدمقراطي السابق وبدأ العمل بها وأوقفها الائتلاف الجديد . بل لماذا لا تصلح الشوارع المعبدة اصلا والتي تلفت اجزاء منها بمرور الوقت . والبؤر التي حفرت لتصليح خط المياه الرئيسي فى شارع الجامع منذ شهور لماذا لا تردم وتعبد بل تبقى معرقلا للسير والمرور ؟

ولا بأس ان نذكر انه حين استلام هذه الادارة الحالية زمام الامور فى المجلس المحلي كان ثمة ٣٦ بيتا لم تصلها الكهرباء بعد وكان العمل جاريا على وصلها . اما اليوم فهنالك اكثر من ٩٠ بيتا من هذا النوع .

والمجلس الحالي لم يقصر فى ناحية لانه بذل مجهودا فى ناحية أخرى ، لا .. فهناك مساواة تكاد تكون تامة فى اهمال جميع المرافق فى البلد وفى طليعتها المدرسة الثانوية ومختبر الفرع العلمي فيها الذي اشتريت له بعض التجهيزات بأموال آباء الطلاب لقاء وصولات على ان يجري تسديدها من حساب الضريبة كما تم الاتفاق . وبهذا فقط تم شراء بعض اللوازم وليس جميعها .

وعندما تنادت المجالس المحلية العربية وتوحدت وراء مطالب عامة معينة لم يكن مجلس عبلين ، لاسفنا الشديد ، فى الصفوف الامامية .

نحن لا ننتقد حبا بالانتقاد ولا من أجل اظهار العيوب والنقائص وانما بقصد ان يكون لقريتنا مجلس يخدم مصالحها باخلاص . ومجلس يسهر على مصالح القرية سيكسب احترام الاهالي بدلا من هذه المرارة التي يشعر بها الكثيرون .

لذلك فنحن نتوجه بنداء الى جميع اعضاء المجلس والائتلاف بشكل خاص لتحكيم العقل ووضع المصلحة العامة نصب الاعين حتى يأتمر المجلس المحلي بأمر المصلحة ، مصلحة اهالي عبلين فى وقت نحن فيه اشد ما تكون حاجة الى الوحدة والتضامن من اجل تطوير قريتنا وازدهارها .

حامية فى بتاح تكفا احتجاجا على استيطان الخان الاحمر

بيتح تكفا — لمراسلنا — نظمت مجموعة من الشبان ، حامية احتجاج على قرار الحكومة باقامة مصانع ومساكن فى الخان الاحمر ، وذلك بعد ظهر الجمعة ١/١٧ . ورفعوا لافتات كتبت عليها شعارات مثل : « الخان الاحمر = حرب » . « لتنفق الملايين على الازواج الشابة وليس على الاستيطان » . « السلام ، اليوم ، ممكن » . كما وزعوا نشرات على الجمهور جاء فيها :

« علينا ان نفهم شيئا واحدا : ما دمنا لم نصل الى حل للمشكلة الاساسية التي تسبب النزاع فلن نحظى ابدا بحياة عادية هنا » .

« ان كل استيطان اضافي كما فى الخان الاحمر يقوض فرص السلام » .

« من الممكن التوصل للسلام اذا فهمنا انه كما لنا حق فى الاستقلال القومي والوجود كذلك للشعب الجار ، الشعب العربي الفلسطيني القاطن هنا لاجيال واجيال » .

« من اجل السلام علينا ان نتخلى عن امكنة مثل الخان الاحمر والخليل وان ننسحب من جميع المناطق المحتلة » .

« على حكومة اسرائيل الا تذهب الى الخان الاحمر بل الى جنيف حيث يمكن التوصل للسلام مع الدول المجاورة » .

« بهذا فقط يكمن الحل الجذري لقضايا الحرب ، وعلى طريق كهذه يمكن بلوغ السلام العادل وانهاء الازمة ! » .

وقد لفتت الحامية انتباه الناس واستتبع ذلك نقاش وحديث بين اعضائها وبين السابلة .

ندوة هامة فى الناصرة حول تدريس التاريخ فى المدارس العربية

باشتراك الاساتذة : نايف فرح وفؤاد نعرة ونواف عواد والدكتور اميل توما•

الدكتور توما : القضية الجوهرية هى فى فهم محركات التاريخ • المعارف فشلت فى عملية غسل دماغ الشبيبة العربية •

حيفا — لمندوب الاتحاد الخاص — فى ١٦ الجارى نظمت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ندوة هامة فى القاعة الفخمة التابعة لجمعية الشبان المسيحية بالناصرة حول تدريس التاريخ فى المدارس العربية . وقد اشترك فى هذه الندوة ، التى حضرها مئات الطلبة الثانويين من مدارس الناصرة الثانوية وكفر ياسيف وغيرها ، كل من الاساتذة نايف فرح ، مدرس التاريخ فى مدرسة ينى الثانوية بكفر ياسيف ، وفؤاد نعرة ، مدرس التاريخ فى المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة ، ونواف عواد ، مدرس التاريخ فى ثانوية الناصرة وعبلين ، والدكتور أميل توما .

افتتح الندوة رئيس اللجنة القطرية الطالب عزمى بشارة وقدم الاستاذ نايف فرح ، الذى تولى عرافة الندوة ، محاضرة قيمة ، كانت بمثابة المدخل والمقدمة لمناقشة الموضوع . فأكد فى محاضرته اهمية تدريس التاريخ ودوره فى اعداد الشاب الطالب للمستقبل وتنمية القيم والاخلاق الاجتماعية الحميدة لديه . وشرح أسباب تزايد الاهتمام بتعليم التاريخ والدراسات الاجتماعية خاصة بعد الحرب العالمية الاولى . وأشار الى ارتفاع قيمة الدراسات الاجتماعية فى هذه المرحلة . واتساع هذه الدراسات زاد فى أهمية بحث العوامل الاجتماعية التى تؤثر فى تطور الاحداث والعمل على تربية الانسان بشكل اجتماعى مع تنمية حريته الفردية .

واعاد الاستاذ نايف فرح الى الذاكرة الموقف الخاطىء من فهم التاريخ وادراك اهمية دراسته وتعليمه ، الذى كان سائدا فى القرن الثامن عشر وقبله . واستشهد بما قاله العلامة الفرنسى روسو : « مجانين هم الناس الذين يعلمون ابناءهم التاريخ » . واكد الاستاذ فرح ان مثل هذا الموقف الخاطىء من التاريخ ذهب الى غير رجعة . وذكر المعلم الايجابى الجديد فى بحث التاريخ وهو ابراز دور الشعوب بدل الافراد فى صنع الحضارة الانسانية والاهتمام بالحاضر والمستقبل وليس فقط بالماضى . وان التاريخ اليوم يرفض نظريات الجبرية وغيرها كالتى ترى فى التاريخ انه من صنع الالهة . فنحن ندرس التاريخ اليوم ونربط بين الماضى والحاضر لنفهم المستقبل . وقال ان على التاريخ ان يكسب الطالب التفكير العلمي كان يحلل الاحداث ويميز بين الغث والسمين فيها وان يجرى المقارنات وان يخرج من الاحداث الجزئية الى الاعم ليتوصل الى فهم الشىء الاعم . وعلى التاريخ ان يبرز اهمية التعاون بين الشعوب فى صنع الحضارة .

ثم تطرق الاستاذ فرح فى نهاية محاضرته الى تدريس التاريخ فى المدارس العربية فى اسرائيل والى ما جاء فى برنامج وزارة المعارف حول أهداف تدريس التاريخ ودعا الاساتذة المشتركين فى الندوة الى مناقشة هذه الاهداف وهل يعمل حقا على تنفيذها وتحقيقها . وأعطى حق الكلام للاستاذ فؤاد نعرة .

وفى بداية كلمته أكد الاستاذ نعرة ان كلمته علمية فقط وانه يريد ان يستعرض فقط الصعوبات التى يواجهها المدرس والطالب العربى الثانوى فى تدريس دراسة التاريخ فى المدارس العربية وحبذا لو يعمل المسؤولون على تفاديها والتغلب عليها . فذكر ان المادة تفرض فى كثير من الاحيان فرضا على الطالب . وأبرز أهمية تدريس التاريخ ، الذى ندرسه كما قال لشعورنا بالمتعة ولجاذبية القصص والرغبة فى معرفة ماضى الانسانية . ويعتقد الاستاذ نعرة ان على مدرس التاريخ ان يترفع عن السياسة والفلسفة وطرقها وعن التحزب ، (أما كيف يمكن ذلك فلا يدرى احد) ، وان اهمية دراسة التاريخ هو فى التوصل الى الحقيقة المجردة . ومع اننا لا نوافق الاستاذ نعرة فى كثير من منطلقاته لفهم التاريخ الا انه ، والحقيقة تقال ، اشار الى جوانب فنية أساسية تشكل جوهر مشاكل وصعوبات تدريس التاريخ ، مثل مسألة الحصص ونقصها نسبيا والتشويش فى الكتب المترجمة بشكل خاص ، وعدم المحافظة على التسلسل الزمنى فى تدريس التاريخ . ودعا وزارة المعارف الى أن تتبنى ترجمة كتب تاريخية علمية قيمة والى توفير المكاتب العامة . وأشار الى الاهمال البارز فى تدريس تاريخ آسيا وافريقيا . وما يدرس عن تاريخ الشرق الاوسط ، القديم والحديث ، غير كاف ، ولا يكاد يكفى لاعطاء عرض شامل وواضح لتاريخ المنطقة . وتطرق الى الاستهتار بالتاريخ وتعليمه . فكثيرا ما يطلب الى معلمى الرياضيات وغيرهم ، ممن لم يتخصصوا بدراسة التاريخ ، ان يدرسوا التاريخ لنقص فى مدرسى التاريخ . وتساءل الاستاذ نعرة عن السبب فى عدم تعليم تاريخ الصحافة والفنون .

وقدم الاستاذ نعرة فى نهاية كلمته عددا من الاقتراحات العينية القيمة ، وقدم الاستاذ نعرة فى نهاية كلمته التى دعا الى تنفيذها والعمل بموجبها لرفع مستوى تدريس التاريخ فى المدارس العربية . وهذه الاقتراحات هى :

— زيادة العمل والتعاون بين المدارس المختلفة للاستفادة من الامكانيات المتوفرة فيها .

— تشجيع القيام برحلات مدرسية « تاريخية » ، على ان تقدم المعارف والهيئات المختصة مساعدة للطلاب فى تغطية النفقات . وعلى ان يرافق مرشد مسؤول هذه الرحلات .

— زيادة الميزانية المخصصة لتدريس التاريخ لضمان وجود خرائط ووثائق تاريخية أخرى والعمل على اقامة متاحف (ولو متواضعة) فى المدارس العربية .

— اصدار مجلة خاصة بعلم التاريخ ، يصدرها معلمو التاريخ ويكتبون فيها .

ثم أعطيت الكلمة للاستاذ نواف عواد فتحفظ فى بداية كلمته من انه لم يكن لديه فكرة كافية عن برنامج عمل الندوة وتساءل عن السبب فى عدم دعوة ممثلين عن المعارف لمناقشتهم . (وقد أكد الطالب عزمى بشارة على ان اللجنة دعت ممثلين عن ادارة المعارف رسميا للاشتراك فى الندوة ولكن أحدا لم يحضر ، كما لم تتلق اللجنة اى جواب من المسؤولين فى ادارة المعارف حول الاشتراك او عدم الاشتراك فى الندوة) .

وقد أكد الاستاذ عواد انه سيقتصر فى كلمته على الانتقادات والمساوىء التى وردت فى مقال ليوحنان بيرس ، قارن فيه الكاتب بين تدريس التاريخ فى المدارس العربية واليهودية ، مثل عدم ملاءمة الكتب لانها مترجمة وعدم ترتيب المواد حسب المواضيع والغزارة فى العناوين مع الفقر فى المادة المدرسة وقلة المصادر فى المدارس وانعدام المكاتب ووسائل الايضاح الكافية وندرة زيارة الاماكن التاريخية . وأشار الاستاذ عواد الى ان عدد الحصص لا يتلاءم والمنهاج . واقترح تقليص المادة . وقال ان تاريخ الشعوب العربية مهمل وكذلك تاريخ شعوب القارة الآسيوية كالهند والصين . وأكد ان هذا اجحاف فى تاريخ القارة التى ننتمى اليها . فالتاريخ فى مدارسنا يركز على تاريخ أوروبا وامريكا .

واستعرض ما جاء فى مقال بيرس المذكور حول التمييز اللاحق بالمدارس العربية من حيث التربية القومية . وان المنهاج العبرى يركز على دور الشعبين ، اليهودى والعربى ، فى خلق الحضارة العربية بينما يركز المنهاج فى المدارس اليهودية على دور الشعب اليهودى ، فى حين يتجاهل هذا المنهاج دور الشعوب العربية . واذا ورد ذكر هذا الدور فبصورة عابرة وفى اطار الحديث عن الشعوب الاخرى .

وكان آخر المتكلمين فى الندوة الدكتور

— البقية على ص ٣ ع ٦ —

فريـق من المشتركين فى حـامية الاحتجـاج

الرياضة

لتفشل مؤامرة إسقاط شباب الناصرة من الدرجة الاولى

البوليس «حفظة الامن» يقف مكتوف الايدي • وعنصريو ... كريات ... يعتدون على جمهور الناصرة

حيفا — لمحرر الزاوية — يظهر ان القيمين على «القسم الرياضي في مؤسسة التمييز العنصري» في البلاد لم يتعلموا هم ايضا ، ان اى اسلوب يتبعونه لتنفيذ مؤامراتهم ضد فرقنا العربية لن يجديهم نفعا. على ملعب قريات آتا ، هذا لذلك فقد اعادوا الكرة ثانية السبت ، في المباراة التي جرت بين فريق شباب الناصرة وفريق قريات آتا ، والتي اسفرت عن فوز قريات آتا بهدف واحد مقابل لا شيء — حسب قرار الحكم .

ففي بداية الشوط الثاني من المباراة اعتدى زعران من قريات آتا على بعض من مؤيدي شباب الناصرة ، فردوا اولئك يدافعون عن انفسهم وكرامتهم بالمثل فزاد عدد المعتدين ولمعت بايديهم السكاكين والقناني والحجارة والعصي «وكأنهم» جاؤوا خصيصا لمعركة ، يكسرون بها شوكة العرب !



غصوب مطر

وعندما حميت المعركة ، اقترب ثلاثة من لاعبي الناصرة الاحتياطيين وهم : عصام زعبي وغصوب مطر ودرويش من الجمهور ليستوضحوا الامر « فراحوا في الدوكة » . واستطاع احدهم من الوصول الى شرطي يطلب منه ان يستعمل « صلاحياته » في الحفاظ على الامن ... فاجابه الشرطي بأن مهمته المحافظة على اللاعبين فقط . اما الجمهور فذلك ليس من اختصاصه . ولكن اللاعبين لم يسكتوا على هذا الغبن فالحوا على الشرطي وزملائه الحاضرين بالتدخل ، فتدخل اولئك ولكن تدخلهم كان ان اخرجوا اللاعبين الثلاثة المذكورين من الملعب ، لقمة سائغة للمنصريين المتكالبين على « محو العرب » — كما صرخ أحدهم .

تحدثت الى اللاعبين غصوب مطر وعصام زعبي الذين اخرجوا من الملعب عن طريق الشرطة ، والى اللاعب سهيل بلال الذى كان طوال الوقت في الملعب .

سهيل بلال : « لقد بدأ الاستفزاز مع بداية المباراة وكان ذلك من قبل حكم المباراة الذى تجاهل ضربتي جزاء ١١م لصالح الناصرة . وتجاهل ضرب لاعبي قريات آتا للاعبي الناصرة دون مبرر ، وفي بعض الاحيان عن بعد عدة أمتار من الكرة ، مما اضطر الحكم الجانبي ان يشكو الى حكم المباراة ، ولكن هذا الاخير لم يكترث بل وضحك لهذه « النكتة » ... فالمصابون عرب ..!

ان هذه التصرفات العنصرية ضد الفريق النصراوي ضبط مؤيدونا اعصابهم فيها على مضض .. ولكن امام الاستفزاز المباشر من الزعران لم يمكن الصبر اكثر » .

غصوب مطر : ان ما يثير الاشمئزاز اكثر ، هو موقف البوليس ، فهو لم يقف مكتوف الايدى فحسب بل وساعد الزعران في الهجوم علينا وعلى جمهورنا . وكذلك عندما اكتشفنا انه سرق لنا من الباص مبلغ ٢٥٠ ليرة طلبنا من البوليس التدخل فرفض ، كما وكسر العنصريون زجاج وأبواب سيارة أحد مؤيدى الفريق النصراوى .

عصام زعبي : ان الاعتداء علينا كان جماعيا فلم يقتصر على البوليس والعنصريين الزعران بل واشترك ايضا أعضاء وادارة الفريق «المضيف» كذلك . وقد جرح احد مؤيدينا ونقل الى المستشفى .

ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها ، وكما نلاحظ انها ليست الاخيرة . لانها جزء من مؤامرة مدبرة ضد الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى . وللناصرة تجربة أعوام طويلة مع هذه المؤامرات واخوانها بدأت منذ لعب الفريق ضمن الدرجة الثانية . وفي ذلك الوقت لم تؤثر على الانتصارات المتتالية لشباب الناصرة . فقد صعد الفريق الى الدرجة الاولى وواصل انتصاراته ... ولكن يد العنصرية لم تمهله ، فكانت في كل سنة تخطط لمنعه من الصعود الى فرق الدرجة الممتازة ، بواسطة منعه من احتلال المركز الاول .

و « خطر » احتلال المركز الاول كان قائما منذ بداية الدورى لهذه السنة ايضا ، حيث « تجرأ » الفريق العربي الوحيد في قائمة الدورى لفرق الدرجة الاولى واحتل المركز الاول ، ولعب ثماني مباريات متتالية دون خسارة .. هنا ثارت ثائرة العنصرية .. وأول ضربة كانت في ابعاد أربعة نشيطي

عصام زعبي

الفريق لمدة ٤ أسابيع ، واجراء ٤ مباريات على بعد قطرى عن الناصرة يبلغ اكثر من ٥٠ كيلومترا . وفعلا اثر هذا العقاب وانزل شباب الناصرة الى قاع قائمة الدورى (اليوم المرتبة — ١٥) ، ولكن مستوى اللعب الذى يمتاز به الفريق والذى يعتبر من ارفع مستويات فرق الدرجة الاولى ، بقي مشجعا للفريق ودافعا لاستمراره . وهذا بالاضافة الى موهبة أعضائه وتصميمهم على اثبات انفسهم كعرب ، يعتزون بعروبتهم وبقدراتهم على اللعب الرياضي والصمود امام الضغوط المالية الصعبة التي تخنق فرقنا العربية بشكل عام .

وهناك عدة أمثلة تشهد بمستوى الفريق كتعادله مع شمشون تل أبيب من فرق الدرجة الممتازة في مباراة ودية ، وفوزه على هبوعيل عكا — من أقوى فرق الدورى للدرجة الاولى — في عقر داره ضمن مباريات كاس الدولة . ثم ان للفريق النصراوي شعبية واسعة يعتبر فيها من اكثر الفرق شعبية في البلاد عدديا ونسبيا ، وهو يمثل بحق الفرق العربية في اسرائيل — وهذا ما اكده اكثر من مدير للفرق العربية باسم فرقهم ومن على صفحات « الاتحاد » أيضا .

وفي الواقع ، ان كل ما ذكر عن الفريق — أعلاه — كان سببا مباشرا الى محاربته في بلادنا — « حصن الدمقراطية » . وسكوت البوليس على الاعتداءات الشوفينية على الفريق وجمهوره هو جزء من المؤامرات .

وبالنسبة لهذه المباراة ، فمع ان الصحف وصفت الضيوف النصراويين العرب « بقلة الروح الرياضية » ، فقد انفردت « معريب » تلوم فريق قريات آتا وحكم المباراة ، فكتب مراسلها يوسف جرنوت (أمس الاول ٢٦—١) : « ان النتيجة جاءت ظالمة للضيوف من الناصرة الذين فاقوا خصمهم قوة في اللعب ، فقد زل حكم المباراة عندما تغاضى عن احتساب الاخطاء لدفاع قريات آتا » . وهذه الاخطاء للدفاع التي يقصدها الكاتب ،

درويش هنداوى

ضربتا الجزاء ١١ م التى لم يحتسبها الحكم لصالح الناصرة .

والسؤال الذى يطرح نفسه أمام هذه المؤامرات الطويلة العريضة ، الا يفكر أعضاء ادارة فريق الناصرة في طريقة يحافظون فيها على كرامة فريقهم أزاء الاعتداءات العنصرية؟ .. ثم اين منظمة « الهبوعيل » الهستدروتية منها ؟ وأين مجلس عمال الناصرة وماذا يقدم للفريق ؟ أم أن من شأنهم الاستمرار في هذا الوضع بصفتهم أحجار شطرنج في يد « السلطان » ! لاثبات عكس ذلك يجب العمل بجد ونشاط لافشال المؤامرات .

تفاؤل رغم الخسارة للطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — جرى لقاء الطيبة هذا الاسبوع على ملعبه ، مع فريق القمة القوي محني يهودا . بدأت المباراة سريعة ومثيرة من قبل لاعبي الطيبة الذين نزلوا ارض الملعب ليثبتوا لجمهورهم انهم لم يقولوا كلمتهم الاخيرة برغم الخسارات الاربع المتتالية .

وفعلا ، لعب ابناء الطيبة بعزيمة قوية مما اضطر دفاع الفريق الضيف الى ان يستميت لانقاذ مرماه من هجمات خطرة متفانية . وفي الدقيقة ٤١ اخرج حكم المباراة لاعب الطيبة رباح عبد القادر لضربه احد لاعبي محني يهودا !! وبقي فريق الطيبة بعشرة لاعبين . وانتهى الشوط الاول بالتعادل .

وفي الشوط الثاني ، كان واضحا اكثر ان نقص احد لاعبي الطيبة كان له اثر كبير في زيادة هجوم «محني يهودا» .. ولكن النتيجة ظلت متعادلة حتى الدقيقة ٧١ ، حيث احرز هجوم محني يهودا هدفا خاطفا . وحاول شباب الطيبة التعويض ولكنه اضاع عدة فرص ثمينة . وفي الدقيقة ٨١ سجل هدف مفاجيء آخر ، وانتهت المباراة بفوز الضيوف ٢ : صفر .

لقد لمس اعضاء فريق الطيبة حساسية مرتبتهم في الدوري (بعد هذه الخسارة في المرتبة ١٥) .. وقد بذلوا جهودا ولعبوا بحماس ، وهذا يدفعنا بالتفاؤل رغم الخسارة . وسننتظر ، في الاسبوع القادم ، ان نجني ثمار التفاؤل حيث سيلتقي فريق الطيبة على ملعب برديس حنا مع الفريق المحلي .

كفر قاسم وتعادل سلبي مع فريق ضعيف

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — جاءت نتيجة التعادل السلبي بلا أهداف بين فريق كفر قاسم وبيتار اللد ، وفاجأت حتى لاعبي كفر قاسم ، الذين لم يستطيعوا ان يتغلبوا في عقر دارهم على هذا الفريق الضعيف نسبيا .

ان هذا التعادل البيتي ، جاء بعد ان خسر الفريق في منتصف الاسبوع مباراته المؤجلة مع « هعليا كفار سابا » في كفار سابا بالنتيجة المؤلمة ٥ : ٢ .

لا شك ان هذه النتائج غير المتوقعة تدل على وجود بعض الخلل ، مما يعيق استمرار نجاح الفريق .. وأملنا كبير ان يهتم اللاعبون والمسؤولون لكي يسيروا بالفريق الى الانتصارات وللمحافظة على مكانة ووحدة الفريق ، وليبق في النصف الاول من قائمة الدورى كما عودنا في مطلع دورى هذه السنة .

الفوز الرابع « لمكابى » سخنين في كأس الاتحاد العام

سخنين — من على بشير — فاز فريق « مكابى » سخنين (الدرجة الرابعة) على فريق « هبوعيل » عرابة بهدف واحد مقابل لا شيء ، وذلك في المباراة التى جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن مباريات بطولة كاس الاتحاد العام لكرة القدم لفرق الدرجة الثالثة والرابعة .

لم تحرز أهداف في الشوط الاول ، أما في الشوط الثانى فقد نزل الفريقان يحذوهما الامل .. وفعلا نجح الثلاثى السخنيني كمال غنايم — خليل بشير — احمد غنايم فاحرزوا اصابة الفوز في الدقيقة ٧٥ .

وقد امتاز من الفريق الفائز حارس المرمى حسن بدارنة وابراهيم ميعارى في خط الدفاع .

فوز آخر لاخاء الناصرة وتعادل مجد الكروم

الناصرة — لمراسلنا الرياضى — فاز فريق اخاء ابناء الناصرة على فريق هبوعيل طبعون بهدفين مقابل لا شيء ، في المباراة التي جرت بينهما على الملعب البلدى في الناصرة ضمن مباريات دورى الدرجة الثانية .

هذا هو الفوز الثانى لاخاء الناصرة بعد فترة هزائم دامت حوالى شهرين فالى الامام .

* مجد الكروم ، تعادل مع فريق هبوعيل حتصور بهدف واحد لكل منهما . انها نقطة جيدة ولكننا نحن الى انتصارات مجد الكروم في بداية الدورى حيث احتل المرتبة الرابعة والثالثة .. وليس ال — ١٣ كما هو اليوم .

فوز شبيبة « كفر قرع »

كفر قرع — من عبد القادر العرباسى — فاز فريق شبيبة « هبوعيل » كفر قرع على فريق هبوعيل كريات آتا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التى جرت على ملعب كفر قرع بينهما ضمن مباريات الدرجة الممتازة للشبيبة .

ادخل الاهداف عزمى (هدفين) ورشيد (هدف واحد) .

والجدير بالذكر بأن فريق شبيبة كفر قرع سيحتل المرتبة السادسة وسيترفع اليها من المرتبة السابعة .

تعادل كشافة حيفا مع ابن يهودا

حيفا — لمراسلنا الرياضي — تعادل فريقا « مكابي » كشافة حيفا مع فريق ابن يهودا في المباراة التي جرت بينهما ، في الاسبوع الماضي ، على ملعب « النبي شعلان » ، ضمن مباريات الدوري . وكانت نتيجة التعادل هدفا واحدا لكل منهما ، احرزه لصالح حيفا اللاعب نبيل سلباق (الدقيقة ٥٧) . وكان هدف ابن يهودا قد احرز اثر ضربة جزاء ١١ م .

عنصرو الليكود — بقية

عدد من زعران « الحيروت » منع الاجتماع بالتهديد واستعمال القوة والعنف . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليهود والعرب قاوموهم وافشلوا خطتهم . واستمر الاجتماع . وشجب الخطباء بشدة اعمال الزعرنة وتصرفات لجنة الطلاب غير اللائقة .

أما البوليس ، علاوة على تغاضيه عن المستفزين ، قام هو باجراءات استفزازية ، فقد اندس بين المجتمعين عدد من أفراد الشرطة بلباس مدني وقاموا بتشجيع رجال الحيروت وحاولوا ارهاب المجتمعين وبالتالي اعتقلوا عددا من الطلاب العرب بحجة التحقيق .

وقد عالج الخطباء القضية الفلسطينية كل من وجهة نظر حزبه . وأكد الرفيق بنيامين غونين على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة والذهاب الى جنيف واجراء مفاوضات مع ممثل الفلسطينيين المعترف به . وقد استقبل خطابه باستحسان كبير .

كذلك تكلم الطلاب قيصر وحسين ابو حسين وسالح من اعضاء لجنة الطلاب العرب . كما وزع منشور فسرت فيه لجنة الطلاب العرب الموقف السلبي والقذر الذى وقفته لجنة طلاب الجامعة ودعت الى التعاون اليهودى — العربي على أساس السلام والمساواة والاعتراف المتبادل .

تعازينا الحارة

الى الاصدقاء والرفاق ناهي وحبيب ووهيب وحسيب شاهين وعموم آل شاهين في ابو سنان والخارج بوفاة الوالد

« نمر شاهين »

(ابو ناهي)

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديمقراطية في كفر ياسيف

وسائط النقل في المستقبل

كما يتصورها المعلم السوفياتي روبرت دي بارتيني

يسمون قرننا بقرن « السيارة » ، فان طول الشبكة العالمية لطرق السيارات ذات التغطية الصلبة يربو على ١٠ ملايين كيلومتر . اضف الى ذلك مليونا و ٣٠٠ الف كيلومتر من الخطوط الحديدية ، وحوالي ٣ ملايين كيلومتر من الخطوط الجوية . وعلى الارض وفوق الارض تنطلق ملايين الاجهزة بدوي ودخان . والعلماء قلقون جدا من تلوث البيئة المحيطة ومن انخفاض مساحة الغابات والاراضي المحروثة التي تظهر فيها ، عوضا عن حقول الحبوب حقول المطارات المفروشة بالباطون ، والطرق وما يرافقها من رقع منتزعة من الارض المجاورة . والمدن في كثير من البلدان المتطورة ملفوفة الان بشباك من الاسفلت ، وقسم كبير من اراضيها مكسو بشبكة من الاوتوسترادات (الشوارع العامة) والطرق والسكك الحديدية المتعددة الطوابق ، ومع ذلك ، تزداد معضلة النقل تعقدا على تعقد .

وعلى السؤال لماذا ؟ يجيب العالم السوفييتي بارتيني .

ان الحاجة الى الطرق الجيدة ، واشرطة الاقلاع والهبوط ، والانهر الصالحة للملاحة ، والبحر الهادىء تخفض سرعة وسائط النقل ، وتخفض قدرتها على المرور . ورغم الارقام القياسية التي تسجلها سيارات السباق ، لا تستطيع العجلة ان تؤمن حركة مستقرة في حال سرعة تربو على ٣٦٠ كيلومترا في الساعة . وعلى الماء بلغت سرعة السفن ايضا الحد الاعلى ، وانتصب في وجهها الحاجز الهيدرولي : فبقدر ما يدفع المحرك السفينة بمزيد من السرعة ، بقدر ما تشتد مقاومة المياه . وللطيران مشاكله . فان الطائرات التي تنطلق في الجو بسرعة خيالية تصبح على الارض « عبدات » لميادين الاقلاع والهبوط .

— او ليست هناك اية امكانية لاستبعاد هذه القيود الطبيعية في وجه وسائط النقل العصرية ؟

بارتيني : معلوم ان البشرية تجد عادة في الوقت المناسب مخرجا معقولا . فقد نشب خطر ازمة طاقية ، فنشأت وتطورت وقويت صناعة توليد الطاقة الكهرذرية ، واصبح نقل الغاز والبترول غير كاسب ، فبنوا خطوطا من انابيب الغاز والبترول عابرة للقارات ، وظهرت ضرورة التحليقات الداريسة فصنعوا الصواريخ . كذلك سيجري حل معضلة النقل . بل انه يمكن القول انها قيد الحل . واني اقصد ما يسمى بواسطة النقل غير الاتصالية : للنقل الارضي — القاطرات الشاشية والسيارات الشاشية ، للنقل البحري — السفن الشاشية ، للنقل الجوي — الطائرات الشاشية .

— بم تخلف وسائط النقل هذه عن وسائط النقل التي نعرفها ؟

بارتيني : لكي يتضح هنا ، يجب ان اذكرك باجهزة النقل ذات المخدة الهوائية التي ظفرت بحق الاستعمال . وحقا اقول ان فكرة النقل غير الاتصالي قديمة جدا من حيث جوهر الامر . فمنذ اكثر من مائة سنة ، عرض المعماري ايفانوف من مدينة ارختغلسك تصميم « سفينة هوائية » يمكنها في حال « ضغط » الهواء تحت قاعها ان « تسبح بسرعة كبيرة » . والان انشئت في الخارج وفي بلادنا على السواء اجهزة تتحرك فوق الارض وفوق الماء بواسطة المخدة الهوائية التي تشكلها مضاغط خاصة ومحركات اضافية . وفي بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان يجري صنع مثل هذه الاجهزة . فان « الهوفركرافت » البريطاني ، مثلا ، ينقل الركاب والشحونات عبر مضيق المانش . وفي الاتحاد السوفييتي ، تعمل بضعة نماذج من السفن ذات المخدات الهوائية — « زارنيتسا » ، « نيفا » ، « اوريون » « سورموفيتش » .

ولكن هذه الاجهزة لا تعطي النتائج المنشودة بعد ، رغم انها لا تلامس الماء اثناء سيرها . فان سرعتها ليست كبيرة بالقدر المرغوب فيه ، وارتفاعها القليل فوق سطح البحر يحد من استعمالها في حال سوء الطقس ، ولهذا يستعملون « المخدة الهوائية » بصورة رئيسية في الاماكن التي لا يمكن فيها الاستغناء عنها . مثلا ، في سيبريا حيث المسافات شاسعة ، وبناء الطرق الجديدة يتطلب توظيفات كبيرة جدا من الرساميل . ولاجل تامين النقل في الامكنة الخالية من الطرق وفي اي وقت كان من السنة ، يستعملون في مقاطعتي تيومن وتومسك (في سيبريا) عربات مسطحة — مقطورات ذات مخدة هوائية تتراوح حمولتها بين خمسة وثمانية اطنان . ولكن هذا لايزال يكلف غاليا ، وسرعة المقطورات قليلة ، وهي معقدة في الاستثمار .

ولكن فكرة النقل بالمخدة الهوائية تفتش عن سبل جديدة للتطبيق وتجدها . فلاجل ابقاء الجهاز فوق السطح ، يستغل العلماء والمصممون السوفييتيون المخدة الهوائية الدينامية ، وليس الثابتة . فان المخدة الدينامية تشكل من السيل الغازي الهوائي المنطلق من محركات لجر ذاتها ، ومن المفعول الشاشي — أي من ضغط الهواء المعاكس لدى التحليق فوق « السطح السندي » — أي فوق الارض او الماء او الجسر . مثلا في الطائرة الشاشية — وهي طائرة شكلها متغير قليلا — يجري تركيب قسم من المحركات اللازمة لاجل التحليق الافقي ايضا ، في مقدمة الطائرة . وعند الاقلاع ، تعمل هذه المحركات بانحراف غير كبير ، « نافخة » الطائرة الشاشية من الارض ، « فترتكز » الطائرة متعمدة على سيل جبار تحتها . وبوسع هذه الطائرة ان تقلع برفق من اية ساحة غير متساوية ، وهي لا تحتاج الى شريط للهبوط مجهز بالاجهزة اللازمة .

قاطرة المستقبل الشاشية

ونحن نتصور التنقليات الحديدية المقبلة في امتلاك ناصية الحركة غير الاتصالية للقاطرات فوق المساند الجسرية . فان المخدة الهوائية او المخدة المغناطيسية ستحل محل الدواليب وتتيح لهذه القطارات الانطلاق بسرعة الطائرات .

صحيح ان الهدف من صنع وسائط النقل الارضية ذات المخدة الهوائية الدينامية — السيارات الشاشية والقاطرات الشاشية — لن يكون ذلك زيادة السرعة بقدر ما سيكون تحسين القدرة على المرور . ومع ذلك ستتحرك بسرعة في حدود ٢٠٠ كيلومتر بالساعة . اما السفن الشاشية البحرية ، فانه سيكون بمقدورها ان « تطير » فوق الماء بسرعة كبيرة دون خشية من العواصف .

هل يمكن ، مثلا ، للسيارة الشاشية ان تحمل عددا كبيرا من الركاب وكمية كبيرة من الشحونات ؟

بارتيني : لقد وضع تصميم سيارة شاشية يبلغ وزنها ٥٠ طنا ، منها ٢٩ طنا من الشحون النافع . طول السيارة ٢٠ مترا . وبوسعها ان تنقل ٢٠٠ راكب بسرعة تبلغ نحو ٢٠٠ كيلومتر في الساعة . وستبلغ تكاليف صنع هذه السيارة تقريبا تكاليف بناء السفن ذات الاجنحة الغواصة ، المستعملة حاليا ، في حين ان المفعول الاقتصادي سيكون اكبر بكثير .

واني اؤمن بانه لن ينقضي وقت طويل حتى نرى الطائرات الشاشية والسيارات الشاشية والقاطرات الشاشية والسفن الشاشية السريعة تدخل في حياتنا وترسخ فيها مثلما دخلت فيها وترسخت الطائرات الفائقة والسفن ذات الاجنحة الغواصة .

عن مجلة

« الاتحاد السوفييتي »

شرباكوف

في الناصرة المئات يشتركون في احياء الامسية الساهرة الكبرى

الناصرة — لمندوبنا الخاص — نظم فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ١\٢٥ ، أمسية ساهرة كبرى حضرها مئات اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة وخارجها . وقد افتتحت جوقة الانشاد التابعة للشبيبة الشيوعية الاحتفال بنشيد اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي . ثم افتتح الرفيق عادل شهاب الاحتفال بكلمة قصيرة وقدم الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الشيوعي محاضرة سياسية شاملة ، استعرض فيها التطورات السياسية في المنطقة ، واستقبلها الجمهور بالتصفيق الحار .

وفي نهاية البرنامج الرسمي ، اتخذ الحاضرون القرارات التالية :

١ — التضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحهم ووقف تعذيبهم فورا ، ووقف عملية المحاكمات الصورية المرفوعة ضدهم كتلك التي تجري للقائد الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوتي .

٢ — استنكار سياسة تهويد الجليل وهدم البيوت التي بدىء بتنفيذها ، في الايام الاخيرة ، وهدم بيت حسين نواف نجيدات من عرب النجيدات ، يوم الثلاثاء الماضي .

٣ — التضامن مع الشبان العرب من ابناء الطائفة الدرزية الذين يتعرضون في هذه الايام « لمحاكمات طبريا » ، وتحية الشبان الدروز من قرية كسرى الذين يتعرضون « لمحاكمات عكا » ، والمطالبة بالغاء هذه المحاكمات مع التاكيد على تلاحم جماهيرنا العربية من كافة الطوائف في نضالنا القومي والطبقي العادل من اجل حقوقنا المشتركة والمشروعة .

٤ — استنكار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

٥ — استنكار فصل المعلمين الديمقراطيين يوسف فطوم وتغريد ابو رحمة .

البرنامج الفني

هذا وقد قدمت اللجنة الفنية للشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجا فنيا ، اشترك في احيائه : الشاعران **مفلح طبعوني وعبد الغفار عمري** وفرقة الانشاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية وفرقتا العزف الغربي باشتراك **منير عباس وعامر عفيفي وجرير خوري واسامة اسماعيل** وفرقة العزف الشرقي بقيادة المطرب السعدي **فوزي السعدي** وباشتراك عازف الكمان المعروف **منير بشارة** واخيه ضابط الايقاع المعروف **رمزي بشارة** والموهوب الصغير **رفيق سليم ابو الشيخ** (١٢ سنة) واخوانه في وصلة غنائية فلسطينية . واخيرا قدمت فرقة المسرح التابعة لفرع الشبيبة مسرحية ساخرة باشتراك : **نظير مجلي وعبد المجيد عمر ومحمد عبد الخالق وابراهيم الحصري** .

عالم الفنون

« الأم » لبريخت على المسرح

يقدم مسرح « برلينر انسامبل » في برلين الديموقراطية هذه الايام مسرحية بريخت « الام » ، المأخوذة عن رواية مكسيم غوركي الشهيرة .

وتعد مسرحية الام احد المعالم البارزة في تطور بريخت كمؤلف مسرحي ، وقد وصفها الكاتب السوفياتي « سرغي ترتياكوف » بأنها اول دراما ملحمية حقا لبرتولد بريخت .

وكانت قد تألقت بوجه خاص في أداء دور الام في هذه المسرحية زوجة بريخت ، الممثلة الكبيرة هيلين فايغل ، التي توفيت في عام ١٩٧٠ . وتلعب الدور نفسه حاليا الممثلة « فيليستاس ريتش » .



وشخصية الام في رواية غوركي — كما هو معروف — هي شخصية امراة روسية بسيطة كشف انتماؤها الى الحركة الثورية عما تختزنه في أعماقها من قوة وحكمة وشجاعة .

هذا وتصادف بعد أسابيع (٧٥\٢\١٠) الذكرى ال — ٧٧ لميلاد الشاعر والمسرحي العظيم برتولد بريخت ، وستخصص « الاتحاد » في زاوية عالم الفنون مقالا خاصا لهذه الذكرى .

في فيلم امريكي عن المقاومة الفلسطينية

« لن نستبدل فلسطين بجنان الخلد »

اغرب ما حدث في عطلة نهاية الاسبوع ان مجموعة من الصحفيين شاهدوا فيلما اميركيا ملونا عن المقاومة والكفاح الفلسطيني .

الخبر بحد ذاته غريب .. ولكن الاغرب ان الملحق الصحفي الاميركي بالذات هو الذي وجه الدعوة للصحفيين لمشاهدة هذا الفيلم في بيته .

وقيل التساؤل عن الاسباب التي حدت بالاميركيين الى انتاج هذا الفيلم — الذي يقولون انه عرض في الولايات المتحدة وشاهده ملايين الاميركيين ، وهو من انتاج شركة « سي.بي.آس » لا بد من الاعتراف بان الفيلم جيد وانه يظهر الى حد كبير حقيقة الكفاح الفلسطيني بما يعرفه من مشاهد المقاومة . والاسئلة التي يوجهها الى ياسر عرفات ، وكذلك في عرضه لمشاهد التقطت داخل منازل بعض الفلسطينيين وفي المخيمات .

فثمة مشهد التقط في منزل ابو احمد اليماني في مخيم البداوي يظهر فيه ماهر اليماني يتحدث عن الثورة الفلسطينية واهدافها ، كما يتحدث ابو احمد مؤكدا بانه لا بد من العودة الى الارض مهما طال الكفاح .

وهناك مشهد اخر التقط في منزل الاذاعي الفلسطيني كامل قسطندي يشترك فيه جميع افراد الاسرة بتاكيد التفاف الفلسطينيين جميعا حول زعماء المقاومة ويقولون : « لن نستبدل فلسطين بجنان الخلد » .

ولولا بعض الهنات مثل الزعم بان الحكومات العربية تستخدم اللاجئين لاغراضها ومثل مشهد رئيس بلدية بيت لحم وهو يقول انه لا يمانع بالاعتراف بالوجود الاسرائيلي ، لكان الفيلم ممتازا من كل النواحي .



تل ابيب — ذكر ناطق عسكري ، امس الاول ، ان مجموعة من الجنود الاسرائيليين كانوا يقفون الى جانب سيارة جيب في مخيم الشاطيء للاجئين في غزة حينما القيت على السيارة قنبلة يدوية ، واضاف : ان الجنود الذين لم يصب احد منهم باذى ، اطلقوا النار في الشارع العام مما ادى الى اصابة فتى وفتاة بجروح .

وكالعادة قامت القوات الاسرائيلية بعملية تمشيط واسعة النطاق واعتقلت عددا من المواطنين للتحقيق . هذا وعبرت حركة الشبيبة الديموقراطية في اسرائيل عن احتجاجها على اطلاق النار الاحتياطي على الجمهور واصابة طفلة وولد في غزة ، وجاء في الرسالة الى رئيس الوزراء اسحق رابين : ان اطلاق النار على الجمهور دون تمييز لهو عمل يجب التنديد به بكل شدة . وطالبت الرسالة باجراء تحقيق في حادث اطلاق النار ومعاقبة المسؤولين .

اجتماع قطرى لممثلى الحزب والجبهات الدمقراطية فى السلطات المحلية

حيفا — لمراسلنا — عقد صباح السبت ٢٥ — ١ اجتماع قطري في حيفا لممثلي الحزب والجبهات الديمقراطية في السلطات المحلية باشتراك عدد من نشيطي الحزب في مجال العمل البلدي . وتكلم في الاجتماع النائب الرفيق توفيق طوبي والرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية في الحزب . ولخص الرفيق توفيق طوبي النقاش واتخذت قرارات هامة . ولاهمية الاجتماع سننشر عنه خبرا شاملا في عدد قادم .

الهستدروت تعارض زيادة الضرائب البلدية

تل ابيب — اكد سكرتير الهستدروت بيشيل ، اول امس الاحد ، ان الهستدروت وافقت في حينه على تمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة اخرى اي حتى نهاية حزيران القادم شريطة الا تفرض ضرائب جديدة خلال هذه الفترة ، بما فيها الضرائب البلدية . واذا فان قرار مجلس السلطات المحلية بزيادة الضرائب البلدية ، اعتبارا من اول نيسان القادم بنسبة تتراوح بين ٤٠ — ٦٠ ٪ ، يتعارض والاتفاق حول تمديد اتفاقيات الاجور ، الذي اقرته الحكومة واصحاب العمل والهستدروت ووقع عليه رسميا هذا الاسبوع .

وقال بيشيل ان الهستدروت طلبت من الحكومة عقد اجتماع عاجل لبحث الموضوع وان الهستدروت ستوضح موقفها المعارض لفرض اية ضريبة جديدة او زيادة الضرائب المعمول بها حاليا في هذا الاجتماع .

النفط فى رام الله « سابق لاوانه »

القدس — اعلن رفائيل غولديس ، مدير شركة النفط للاستثمارات ، اول امس الاحد ، انه من السابق لاوانه التفاؤل بوجود كميات نفط كبيرة قرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة ، على عمق ٦ الاف متر .

وكان غولديس يشير الى ما اعلنه فريق للتنقيب عن النفط من الجيولوجيين الاسرائيليين ، يوم السبت الماضي ، حول احتمال اكتشاف حقل نفط كبير بالقرب من مدينة رام الله المحتلة . فقد ذكر احد اعضاء هذا الفريق ، الجيولوجي دروكمان ، ان التجارب المختبرية على التربة التي استخرجت من داخل الارض في اثناء عمليات حفر تجريبية قد اظهرت نتائج ايجابية قد تؤدي الى انتاج حوالي ٧ الاف مليون برميل من النفط . وذكر دروكمان ان النفط اكتشف في سوريا في ظروف جيولوجية مماثلة . ولكن اكد ان النتائج مازالت اولية وقد اوصى دروكمان بمواصلة الحفر والتنقيب عن النفط قرب رام الله وفي اماكن اخرى من اسرائيل .

في قضاء طولكرم المحتل « تطوير » بالقوة !! ليس لوجهه تعالى

دير الغصون — لمراسلنا — فاجأ الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم اهالي قرية دير الغصون المحتلة بزيارة للقرية في الشهر الماضي وطلب الى المخاتير استدعاء ممثلي القرية والعائلات الخاصة وجمع الاموال لربط القرية بشبكة الكهرباء الاسرائيلية . وقد رفض ممثلو القرية ذلك لغلاء التكاليف من جهة ولانه يعني ضم القرية بالتالي الى اسرائيل امر الحاكم العسكري بتشميع المولدات الخاصة عشية عيد الاضحى بالضبط وحرم الاهالي من نور الكهرباء ليلة العيد .

والاهالي هنا يقولون لو كان الامر تطويرا لكانت القرى العربية الاسرائيلية مثل بنان ويما وبير السكة اولى بالمعروف . ولكن البرامج الاستيطانية والحديث عن بناء مستوطنات يهودية في الهضاب الشرقية على المنطقة يفسر هذا « التطوير » الذي يتجسم عنه ايصال الكهرباء الى المستوطنات المزمعة على نفقة الاهالي العرب . وبذلك يأملون في ضرب عصفورين بحجر .

وعلم مراسلنا ان اهالي دير الغصون لن يكتفوا بالمقاومة السلبية وسيثيرون ضجة اعلامية وسيلجأون الى القضاء لوقف هذه الاجراءات « القانونية » . وسيتوجهون الى الراي العام لمساندتهم في قضيتهم العادلة .

فضيحة تلاعب جديدة بأموال الوقف الاسلامي بيافا
مسلمو يافا يطالبون باستعادة اوقافهم

يافا — لمراسلنا — نشرت « يديعوت احرونوت » في ٢٢-١ اخبارا جاء فيه ان شرطة تل ابيب اعتقلت شخصين بارزين من مسلمي يافا بتهمة تلقي رشوة من شخص يبيع اراضي تابعة للوقف الاسلامي . المتهمين طلبا من حاكم الصلح عدم نشر اسميهما خوفا من اعتداء ابناء الطائفة عليهما . ووافقت الشرطة على ذلك وافرجت عنهما بكفالة مالية (لان استمرار اعتقالهما سيفضحهما .. اليست هذه شهادة ؟ !).

وحامت شكوك اهالي يافا بعد سماع الخبر ، حول عضوين في ما يسمى « لجنة الامناء الاسلامية » ، اللجنة التي عينتها السلطات رغما عن ارادة المسلمين ، واختارتها من اعوانها ليكونوا طوع البنان في تنفيذ احداث تصفية املاك الاوقاف [illegible] ولتجعل منهم كبش فداء لبقية الاهالي كلما انكشف امر مؤامرة في صفقة بيع وشراء . ولا يغني [illegible] ان ينتفعوا بفتات المائدة .

وتقوم هذه اللجنة ، منذ تعيينها عام ١٩٦٢ ، وبتوصية من فوق ، بتصفية اراضي الوقف في الشيخ مونس وصموئيل ومقبرة يازور ومقبرة الشيخ مراد ومقبرة عبد النبى (التى شيد عليها فندق هيلتون) وجامع سكسك الذى حولوه الى ناد ليلي(ديسكوتيك)، وصفقات اخرى لا تزال غير معروفة لانها جرت سرا . وتتآمر اللجنة الان على مسجد يافا الكبير وعلى جامع النزهة الذى جعلت منه ، موقتا ، مكتبة ،وعلى المقبرة القديمة (التى قام « مجهولون » ، مؤخرا ، بتحطيم شواهد اكثر من ١٥٠ قبرا فيها) ويحاولون ايضا تصفية اراضى الوقف فى « سيدنا على » وجامع حسن بك فى المنشية واخيرا ، آخر ما تبقى للطائفة وهو مقبرة « طاسو » المجاورة لسجن ابو كبير بحجة اسكان مسلمى يافا . وجدير بالذكر أن مسلمى يافا افشلوا محاولة بيع المقبرة لشركة بناء قبل سنتين بثمن بخس ، ودون اعلان مزاد علنى . ويقال ان البعض قبضوا ، على الحساب ، مبلغا من المال . ورغم حكم المحكمة المركزية بشرعية البيع الا أن استئناف الحكم الى محكمة العدل العليا افشل المؤامرة . ولم تتوقف المؤامرات . لان أرض المقبرة (٨٠ دونما) تسيل لعاب الكثيرين .

أما الشركة ، التى دفعت « على الحساب » ، فلا تعرف كيف تسترد ما دفعته . فكانت الفضيحة التى نحن بصددها .

لكن ينبغي الحذر من بعض المعارضين من اعوان « الليكود » الذين [illegible] الى اشخاص في اللجنة مطالبين بتغييرها [illegible] وانما لان سلتهم خرجت فاضية [illegible] بنصيب ضئيل .

ولما كان الناس يرفضون التعيين اقترح هؤلاء [illegible] اما مسلمو يافا فيطالبون بتسليم الاوقاف لاهلها الشرعيين وانتخاب من يرونهم مناسبين .

اهالي مسعدة السورية المحتلة ترفض قيام مجلس يأتمر بأمر الاحتلال

مسعدة — الهضبة السورية المحتلة ، خاص بالاتحاد — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضغوطها الكبيرة وحملتها لارغام الاهلين فى مسعدة على القبول بقيام مجلس محلي فى القرية يعمل اعضاؤه باوامر الحاكم العسكري المحتل .

ولكن الاهلين عارضوا ومازالوا يعارضون قيام هذا المجلس بشدة . ووقع الكثيرون منهم على عرائض الى السلطات المختصة تطالب بالتخلى عن مسعاها المشبوه لاقامة المجلس المذكور . فالاهلون لايعارضون التنظيم ولكنهم يرون فى اقامة هذا المجلس تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي وسيلة جديدة لاضفاء صيغة الشرعية على احتلال اسرائيل لاقسام من الهضبة السورية . وقد استدعى الحاكم العسكري بعض وجهاء القرية ومواطنيها ممن وقعوا على هذه العريضة للضغط عليهم حتى يسحبوا تواقيعهم . الا ان الحاكم لم ينجح فى ذلك . كما انه لم يتورع عن استغلال مآسي بعض المواطنين لثنيهم عن معارضتهم فى اقامة المجلس . مثل ما حدث مع السيد جميل الصفدي الذي اصيب ولده فى الصيف الماضي برصاص مناورات الجيش الاسرائيلي . وقد ذهب مؤخرا ليطلب اذنا يمكنه من معالجة ولده المصاب فى مستشفى العفولة ، حيث كان من المقرر ان تركب له عين زجاجية مكان عينه التي ضربت بفعل الاصابة . ولكن المسؤولين قالوا له اذهب الى الذين وقعت لهم على العريضة حتى يساعدوك !

ويؤكد الاهلون ، فى مسعدة وقرى الهضبة الاخرى ، ان مسلك سلطات الاحتلال وسعيها المحموم من اجل اقامة مثل هذه المجالس الكراكوزية ليجسد الافلاس هذه السلطات التام ، التي لم تنجح فى قمع معارضة الاهلين لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي فوق اراضيهم واصرارهم على العودة الى الوطن الام ، سوريا .

نساء كفر ياسيف يستنكرن تجديد الاعتقالات الادارية

كفر ياسيف — عقد اجتماع نسائى كبير فى كفر ياسيف ، يوم الخميس الماضي ، احتفالا بسنة المرأة العالمية، ١٩٧٥ . تكلمت فى الاجتماع الرفيقة سميرة خوري ، عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الديموقراطيات وافتتحته الرفيقة فدوى جريس .

وقررت المجتمعات ارسال برقية احتجاج الى وزير الدفاع يطالبنه فيها بوقف حملات الاعتقال الاداري فى المناطق المحتلة ويشجبن قرار السلطات بتجديد الاعتقال الاداري على اكثر من ٥٠ موقوفا اداريا من خيرة القوى الوطنية والتقدمية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وفـــاة شــاب

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير قرية كابول وجميع قرى المنطقة زهرة من زهور الطبيعة الحسناء الشاب **ماجد الحاج** يوم الاحد الماضي ١٩٧٥\١\٢٦ الذي وافته المنية عن عمر يناهز السابعة عشرة على أثر مرض الم به ولم يدم طويلا



وماجد مازال فى دراسته الثانوية فى مدرسة طمرة ..

وقد تقدم الموكب المهيب فى تشييعه معلمو وطلاب وطالبات المدرسة الثانوية وسط قرع طبول الحزن وهم يحملون اكاليل الزهور .. وقد القيت كلمات فى تأبينه من أصدقائه ومن طلاب وطالبات ومدير المدرسة .. سائلين له الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان ..

في جامعة تل أبيب
عنصريو الليكود [illegible]
ندوة طلابية حول القضية الفلسطينية

تل أبيب — نظمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب ندوة حول القضية الفلسطينية يوم الاحد الماضى حضرها مئات من الطلاب اليهود والعرب واشترك فيها عضو الكنيست من مبام ، دوفزاكين ، وعضو الكنيست ماير بعيل من موكيد وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفارديمون عضو سكرتارية حركة الدفاع عن المواطن .

وقد عقد الاجتماع فى العراء لان ادارة الجامعة ولجنة الطلاب التى يسيطر عليها « الليكود » رفضت اعطاء قاعة لعقد الاجتماع بحجة انها لا تعترفان بلجنة الطلاب العرب فى الجامعة . مع أن هنالك لجنة للطلاب العرب منذ أكثر من خمس سنوات .

وعند ذلك قررت لجنة الطلاب العرب اقامة الاجتماع فى العراء على بساط الاعشاب ولكن الادارة اوعزت بتشغيل رشاشات الماء مع أن الجو ينذر بالمطر . ولكن ذلك لم يفت فى عضد منظمى الاجتماع فعقدوه فى الساحة قرب المكتبة المركزية . وقد حاول

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

استمرار الاستحكامات الاسرائيلية فى سيناء
« الجيش الاسرائيلى لا يقعد على حقائبه » ..

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية اليومية ، يوم الجمعة ، اخبارا متشابهة تؤكد استمرار بناء الاستحكامات الاسرائيلية فى سيناء . وجاء فى هذه الاخبار ان الجيش الاسرائيلى أنفق على هذه الاستحكامات ، فى السنة الماضية ، ٤٠٠ مليون ليرة وان الخبراء العسكريين يقدرون ان انجاز هذه الاستحكامات سيكلف الف مليون ليرة أخرى .

وللتدليل على الاصرار الاسرائيلى على البقاء فى سيناء المحتلة استشهدت الصحف جميعا بتصريح أحد الضباط الكبار الذى قال : « الجيش لا يقعد على حقائبه ولا يفكر باى انسحاب » ..

خطر القحط فى النقب

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان خطر القحط والجفاف يتهدد مناطق عديدة وواسعة فى النقبين ، الشمالى والجنوبى . فلم تزد كمية الامطار ، التى هطلت حتى الان فى تلك المناطق ، عن ١٠٠ مليمتر مربع . فى حين أن المتوسط الضرورى لتفادى الجفاف يزيد على ٢٨٠ مليمتر مربع سنويا . ويقدر المسؤولون فى المستوطنات اليهودية فى النقب أن أكثر من ١٥٠ ألف دونم مزروعة بالشعير والقمح بات مؤكدا بوارها وانه لا يمكن انقاذها . ولقد توجهوا الى وزارة الزراعة بطلب الاغاثة المستعجل لزيادة كمية المياه المخصصة لهم أصلا. وتبلغ كمية المياه الاضافية ، التى تطالب بها المستوطنات ، ٨٤٩ مليون متر مكعب . أما وزارة الزراعة فلم تصادق حتى الان على أكثر من ٣٤١ مليون متر مكعب ، ستخصص فى الاساس لرى حقول الخضرة واغراس الشجر .

ولم تذكر « هآرتس » شيئا عن مصير مزروعات عرب النقب ، الذين سيواجهون هذه السنة خطرا مضاعفا، خطر الجفاف وخطر استمرار تآمر السلطات على ما تبقى لهم من أراضيهم بعد أن صودر معظمها .

الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا تلاحق قضية المدرسة الشاملة

عكا — لمراسلنا — « تلقت الكتلة الشيوعية رسالة لجنة الاباء فى المدرسة العربية الثانوية الشاملة ، الموجهة الى رئيس بلدية عكا ، والتى تتحدث عن نواقص كثيرة فى المدرسة . لهذا نطلب منك ان تضع على بساط بحث المجلس البلدى فى جلسته القادمة « مشكلة المدرسة العربية الثانوية الشاملة » » .

هذه الرسالة وجهتها الكتلة الشيوعية الى رئيس بلدية عكا ، ومثلها الى رئيس لجنة المعارف البلدية طالبة منه دعوة ممثلين عن لجنة الاباء لحضور الجلسة ، وتنظيم زيارة لجنة المعارف للمدرسة للاطلاع على أحوالها عن كثب .

هذا ومن المعروف ان لجنة الاباء فى المدرسة المذكورة قد هددت فى رسالتها الاخيرة الى رئيس البلدية ، باتخاذ اجراءات حازمة اذا لم تسو النواقص فى المدرسة ، واذا لم تبدأ علائم بناء أجنحة جديدة فيها .

انتخاب لجان أولياء الطلاب فى مدرسة الطيبة الابتدائية « د »

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من ادارة مدرسة الطيبة الابتدائيه «د» جرى فى نهاية الاسبوع الماضى لقاء بين اولياء الطلاب وادارة المدرسة ومربى الصفوف . وبعد الاستماع الى تقارير وملاحظات وتبادل الاراء جرت انتخابات للجان اولياء الطلاب لجميع الصفوف . واتفق على ان تنبثق عن هذه اللجان لجنة موحدة تعمل على التنسيق بين آباء الطلاب والادارة والسلطة المحلية لما فيه خير المدرسة ومصلحة الطلاب والتعليم .

٢٦ مليون ليرة أرباح « بنك مزراحى الموحد »

تل ابيب — يتضح من ميزان « بنك مزراحى الموحد » أن البنك حقق فى العام الماضى ربحا صافيا قيمته ٢٦ مليون ليرة ، مقابل ١٠٠٥ مليون ليرة فى عام ١٩٧٣ ، أى بزيادة ١٥٨٪ .

ويظهر ميزان البنك ان كل ليرة واحدة من رأسمال البنك الخاص حققت فى عام ١٩٧٤ ربحا بلغ ٩٦ اغورا أى ان كل ليرة حققت ليرة ربحا . ولقد احرز البنك القسم الاكبر من هذه الارباح الضخمة من استثماراته (المالية) المرتبطة بجدول الغلاء ومن القروض التى منحها للمواطنين . وقد تمكن البنك ، خلال العام الماضى ، من زيادة رأسماله الخاص ب ٧٤ ٪ وزيادة ودائع المواطنين فيه ب ٥٢٪ .

ويذكر ان هذا هو البنك الثانى الذى يعلن عن أرباحه فى العام الماضى. اما البنوك الاخرى الكبيرة فتلتزم الصمت وترفض الكشف عن أرباحها. اما السبب فمعروف .

سبيــر
الهجرة انخفضت ٥٠ بالمئة

القدس — اعلن رئيس الوكالة الصهيونية اليهودية ، بنحاس سبير، امام مجلس امناء الوكالة المنعقد فى القدس ، ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل انخفضت فى سنة ١٩٧٤ ب ٥٠ بالمئة . وان نسبة اليهود الذين تركوا الاتحاد السوفييتي ولم يصلوا الى اسرائيل بلغت ٢٠ بالمئة ، ومؤخرا ازدادت الى ٣٧ بالمئة .

حافـــظ الاســـد — بقيـــة

فيما بعد ، « بحدود آمنة » لحماية هذه المستوطنات وهلم جرا !

وقال انه اذا انسحبت اسرائيل من جميع المناطق المحتلة فانه مستعد لتجريد منطقة من عشر كيلومترات داخل حدود سوريا مقابل موافقة اسرائيل على تجريد منطقة مماثلة داخل حدودها .

كلمـــة الاتحـــاد بقيـــة

اسرائيل ومصلحة مستقبل علاقات اسرائيل السلمية بمن حولها من الشعوب العربية تتطلب من كل المسؤولين العقلاء فى اسرائيل ان يفهموا ان الجماهير العربية لم تعد ترضى من علاقات معها فى وطنها سوى علاقات الاحترام المتبادل والمساواة الفعلية . وهذا حقها الاولي المقدس الذي يفهمه كل من فى وجهه عينان وفى جمجمته دماغ يعقل !

رابيـــن يكشـــف — بقيـــة

الذى يرفض التخلى عن دبلوماسية كيسنجر على الرغم مما جرته حتى الان من مصائب .

ففى الوقت الذى يستمر فيه الرئيس المصرى فى الدفاع عن « صديقى هنرى » ويؤكد ان امريكا ستعترف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه ، فقد اعلن وزير خارجيته اسماعيل فهمى ، فى حديث مع مجلة « الاسبوع العربى » اللبنانية عن انزعاج مصر من عدم قيام واشنطن بتوجيه اى ضغط على حكام اسرائيل بل على العكس فانها تغدق عليهم كل ما يطلبونه من أسلحة .

وفى الوقت الذى يستمر فيه انور السادات فى اثارة الشكوك حول الصداقة السوفييتية انشأت صحيفة « الاهرام » القاهرية (الخميس ٢٣ الجارى) مقالا دافعت فيه عن الصداقة السوفييتية واعلنت ان الاتحاد السوفييتى هو صديق العرب فى حين ان الولايات المتحدة هى التى تساند العدوان الاسرائيلى .

وحذرت « الاهرام » من محاولات العرب واظهارنزاعهم مع الامبريالية هكام امريكا واسرائيل شق صفوف والصهيونية كما لو انه نزاع ثانوى. وحذرت مما يحاوله المعتدون الامريكيون والاسرائيليون من تضخيم الخلافات بين مصر والاتحاد السوفييتى التى هى خلافات طبيعية بسبب الفوارق الطبقية والسياسية بين البلدين . وطالبت باشد اليقظة « حتى لا ننهمك فى مسائل ثانوية على حساب القضية الاساسية » .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة :
المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين
الاحتفال بتأسيس فرع للشبيبة فى قرية كوكب ابو الهيجا

الناصرة — لمراسلنا — عقد نشيطو الشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة اجتماعا تلخيصيا ، يوم السبت ٢٥—١ الجارى ، بحثوا فيه برنامج السنة المقبلة على ضوء تلخيصات السنة الماضية ونجاحاتها الكبيرة .

افتتح الاجتماع ورئس الجلسة الرفيق توفيق كناعنة — عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة . ثم قدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى للحزب ، بيانا سياسيا شاملا . تلاه سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق عمر سعدى فقدم تلخيص سكرتارية المنطقة عن نشاطات السنة الماضية واقتراحا لبرنامج عمل السنة القادمة .

ولخص النقاش الرفيق يورام جوجانسكى سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

اما مفاجأة الاجتماع ، التى قوبلت بالتصفيق الحار والمتواصل ، فاعلنها سكرتير المنطقة ، الرفيق عمر سعدى قبل نهاية الاجتماع . وهى قيام فرع جديد للشبيبة الشيوعية فى كوكب أبو الهيجا .

وقرر المجتمعون : التضامن مع المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحهم والكف عن تعذيبهم ووقف « عملية » المحاكمات الصورية ضدهم ، كتلك التى اقيمت للقائد الشيوعى الفلسطينى بشير البرغوتى .

وتقرر كذلك استنكار سياسة هدم البيوت للسكان العرب ، وآخرها كان بيت السيد حسين نواف نجيدات ، واستنكار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم ، وشجب فصل المعلمين الديمقراطيين ، تغريد أبو رحمة ويوسف فلوم .

شعارات وطنية فى جنين

القدس — جاء فى الزميلة المقدسية « الشعب » ، فى عددها الصادر يوم الجمعة ٢٤ الجاري ، ان اهالي جنين استيقظوا ، صباح اليوم السابق ، على شعارات وطنية فلسطينية مكتوبة على كثير من جدران المدارس والابنية والمقابر فى المدينة .

الاحتـــلال الرائـــح — بقيـــة

ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب بعد اليوم » فلنطبقه على انفسنا اولا » !!

وجاء فى قرار المحكمة : « يجب الاهتمام بان تكون العقوبة رادعة . لان الامر يتعلق بمنظمة غير مشروعة جديدة اى الجبهة الوطنية الفلسطينية التى محورها نابلس — عمان — دمشق — موسكو . ولان المتهم لم يبد الندم (!) فينبغى ابعاده عن الجمهور مدة طويلة » .

وفى غداة صدور هذا الحكم ، الذى اثار دهشة واستنكار الجمهور ، فتوجهت المحامية لانغر بطلب الى حاكم الضفة العسكرى كى لا يصدق الحكم او يؤجل ذلك . ليس لانها تطمع فى العدالة عنده وانما لانه المرجع الوحيد ذو الصلاحية الذى يمكن التوجه اليه باستثناء محكمة العدل العليا فى حالة رفض الطلب .

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقة العضوية فى نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب .

وكذلك يرجى من كل معلم ، غيَّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية فى بساتين الاطفال من الاشتراك فى الانتخابات التي ستجري فى ١٩٧٥\٣\٤ .

اعــــلان

سيزور المسؤول عن الصحف فروع منطقة الناصرة صباح يوم السبت ١ — ٢ — ١٩٧٥ .
المرجو من الفروع تحضير ما يلزمه لتسهيل مهمته .

الحــزب الشيوعـــى الاسرائيلـى — حيفـا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاستماع للمحاضرة التى سيقدمها الرفيق **ابراهيم مالـــك**

حول : أزمة الرأسمالية فى المرحلة الحاضرة

وذلك يوم الاربعاء ٢٩ — ١ — ٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء فى نادى الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

صدر كتاب :

المؤتمـر السابـع عشر
للحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح

ويقع الكتاب فى اكثر من ٦٠٠ صفحة ويتضمن النص الكامل لرؤوس الاقلام للمؤتمر وقراراته . ويمكن الحصول عليه من فروع الحزب وباعة الاتحاد . الثمن ٢٠ ليرة .

دعـــوة عامـــة

الهيئة الادارية لجمعية مياه يافة الناصرة التعاونية تعلن عن عقد اجتماع طارىء لمساهميها ، وذلك يوم السبت الموافق ١—٢—٧٥ الساعة الثانية بعد الظهر وذلك **لبحث الوضع المالي فى الجمعية**

الدعوة عامة
الهيئة الادارية

اطلبـــوا

كتـــاب الصحفى العبـــرى
يوســـف الفـــازى
« أبى ماذا فعلت يوم هدموا دار نـــادر »

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سميه سالم حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥\٢\١ فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيده

حملة قطريـــة واسعة

تل أبيب — نشرت يديعوت فى عددها أمس أن قسم المخازن فى الجيش سيقوم اعتبارا من يوم الاحد القادم بحملة تفتيش قطرية واسعة لالقاء القبض على المدنيين الذين يرتدون الملابس العسكرية او اجزاء منها بصورة غير مشروعة . وتقديمهم الى المحاكمة ، وذلك بعد أن كثر ارتداء هذه الملابس فى السنوات الاخيرة .

وسيتعرض من يلقى القبض عليهم لعقوبات أقصاها سنة واحدة .

أبـــا ايبـــن — بقيـــة

الى الجلوس فى مؤتمر جنيف من أجل تحقيق التسوية الشاملة .

ولكن ، خلال هذه السنة نجح هنرى كيسنجر فى انقاذهم من ورطتهم وذلك بفضل تهافت الرئيس المصرى ، انور السادات ، على تصديق وعود « عزيزى هنرى » واعتماده الكلى على دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية .

وكان ابا ايبن ، فى هذا الحديث ، ينتقد سياسة حكومة رابين مقتنعا ، هو ايضا ، بان سياسة كيسنجر لا يمكن ان تؤدى الى تحقيق السلام . واعلن ابا ايبن ، فى هذا الحديث ، انه يفضل الذهاب الى جنيف ومعالجة قضية التسوية من اساسها معالجة شاملة . وابدى ابا ايبن اقتناعه بانه ، فى اطار مؤتمر جنيف ، من الممكن اجراء حوار اسرائيلى — سوفييتى حيث ان اسرائيل استلجرت وزارة الخارجية الاسرائيلية فى امس الحاجة الى هذا الحوار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا